

التمائيل العملاقة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية والجذب السياحي

THE ROLE OF GIANT STATUES IN ENHANCING CULTURE IDENTITY & TOURIST ATTRACTION

أ.م.د/ مروه يوسف وهبه

أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة قسم النحت - شعبة النحت ميداني- جامعة حلوان

Dr. Marwa Youssef Wahba

Faculty of fine Arts, Helwan University

marwayoussef228@gmail.com

الملخص

في عمق التاريخ، عكف الإنسان على نحت التماثيل العملاقة كتعبير فني يمتزج بالإبداع والهندسة، تحولت هذه الأعمال إلى رموز بارزة تحمل بين طياتها لغة الثقافات والحضارات. تطورت هذه التماثيل على مدى العصور، تحولت من مجرد تماثيل للكائنات إلى تعبير عن الهوية والروح والثقافات للمجتمعات. كما تشكل إبداعاً فنياً وتاريخياً يلهم الناس ويجذب الانتباه. تلك الأعمال الفنية الضخمة تحمل رموزاً وقصصاً متنوعة، تاريخية ودينية أو ثقافية، تجعلها جزءاً لا يفتأ في المشهد العالمي. يستغرق بناء التماثيل الضخمة سنوات عديدة وبموارد كبيرة، وعادة ما تخصص لشخصيات مهمّة أو تمثل الشخصيات الدينية التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ الأمة، في النهاية يختلف الهدف من بناء كل تمثال وفقاً للسياق الثقافي والتاريخي والديني للمكان الذي تقام فيه. ويعرض البحث لبعض الأمثلة التي ساعدت على ظهور طفرة كبيرة في السياحة الثقافية بقوة، وجعل من النحت أداة هامة للترويج السياحي حيث أصبح النحت في الأونة الأخيرة أكثر جماهيرية وتواصلًا مع الجمهور من خلال التطور في الشكل وضخامة الحجم، وذلك ساهم بالجذب السياحي وله أهداف متنوعة وغالبًا ما يكون لها أغراض تتمثل في تحدي الهندسة والإبداع الفني، حيث يتم استخدامها كوسيلة للتعبير عن الإبداع والمهارات الفنية.

الكلمات المفتاحية

التمائيل العملاقة؛ الوعي الثقافي؛ الرمزية؛ الجذب السياحي؛

ABSTRACT

In the depths of history, humans have diligently carved giant statues as an artistic expression blending creativity and engineering. These works have transformed into prominent symbols carrying within them the language of cultures and civilizations. Over the ages, these statues have evolved from mere representations of beings to expressions of identity and the cultural spirit of societies. They also constitute artistic and historical creativity that inspires people and captures attention. These monumental artworks carry diverse symbols and stories, whether historical, religious, or cultural, making them a notable part of the global scene. Building these massive statues takes many years and significant resources, usually dedicated to important figures or representing religious figures that played a significant role in history. Ultimately, the purpose of building each statue varies according to the cultural, historical, and religious context of the place where it is erected. The research presents some examples that have contributed to a significant leap in cultural tourism, making sculpture an important tool for tourism promotion. Sculpture has become increasingly popular and interactive with the public in recent years, through developments in form and size, contributing to tourist attraction with various goals, often involving challenges in engineering and artistic creativity, as they are used as a means of expressing creativity and artistic skills.

KEYWORDS

Giant statues; Cultural awareness; Symbolism; Tourist attractions;

١. المقدمة

في الوقت الحاضر، لا تتعلق الهندسة المعمارية ببناء مبنى فقط، الآن يدمج المهندسون المعماريون النحت البنائي وإحتياجات الجمهور والهندسه المعماريه، من بداية التصميم الى إختيار المواد. يدمج تتطور التماثيل العملاقة على مر العصور لتصبح شاهدة على تقدم الإنسان في مجال الفن والهندسة. تعكس هذه التماثيل تطور الحضارات وتعزز الهوية الثقافية للمجتمعات التي تستضيفها. يتناول هذا البحث تطور أحجام التماثيل العملاقة من بلد لآخر، وكيف أصبحت لا غنى عنها في نقل رسائل ثقافية وتاريخية. سيتم التركيز أيضا على الدور البارز الذي تلعبه هذه الأعمال الفنية العملاقة في جذب السياح وتعزيز الوعي الثقافي العالمي. إذ تعتبر هذه الأعمال العملاقة مظهراً ملموساً للتراث والتاريخ، وتلقى الضوء على قيم وتقاليد المجتمعات. حيث تمثل هذه التماثيل مرآة تعكس تطور الفكر البشري والرؤية الفنية للعالم. يأتي هذا البحث لإكتشاف مفهوم المعالجة التشكيلية لهذه الأعمال العملاقة ودورها الاجتماعي والناحية الوظيفية ودورها التجميلي أو التذكاري (السياحي)-وربما تكون أعمال إرشادية أو بمثابة رساله للزائرين تحوي في طياتها إفادة تدل على أن هذا المجتمع في هذا البلد مبدع. أو يهتمون بالإبداع أو الشغف بالفن التشكيلي أو يمكن تصنيفها بأنها أعمال حرة؟

التماثيل العملاقة تحمل من خلال المعالجة التشكيلية والناحية الرمزية، لغة فنية تعبيرية تتجاوز الأشكال البصرية لتتروى قصصاً عميقة وتنقل فلسفة ورؤية للعالم. نرى أن المعالجة التشكيلية للتماثيل تمثل عمقا يتعدى الجمالية الظاهرة، إذ يتم التفاعل مع المواد والأشكال لإبتكار قطع فنية تنطوي على تفاصيل دقيقة تعكس مهارة الفنان وفهمه للتقنيات والتناغم.

ولا يقتصر دور هذه التماثيل على الجانب الثقافي بل أمتد الى المجال السياحي. فتلك الأعمال الفنية العملاقة تشكل جذب للسياح، حيث يتوجه الزوار الى المواقع التي تحتضن هذه التماثيل للإستمتاع بروعتها وفهم قصصها. مما يسهم في تعزيز الإقتصاد المحلي والتفاعل الثقافي بين الشعوب. كما يتناول البحث من وجهة نظري الفنية التي تدعم وجهة البحث، توضح المعايير الجمالية والحلول التشكيلية وكذلك الناحية الرمزية التي قد تؤثر على الفنان في إدراكه والعثور على العلاقة الترابطية العامة بين العمل الفني الضخم وعناصر البيئة المحيطة به والتي تؤكد في فحواها على تحديد أى من هذه العناصر مؤثر وبأى درجة والكيفية التي قد تعنية في العثور على تلك العلاقة الجيدة.

وقد أستشهد الباحث بعرض أشهر عشر تماثيل عملاقة في العالم عملت على جذب الجمهور حتى الآن. ومايلي عرض تلك التماثيل ودورها وأثارها على الأقتصاد المحلي والتفاعل الثقافي بين الشعوب.

١,١ مشكلة البحث:

● كيف يمكن تحقيق الأهداف الإنسانية المتعددة للتماثيل العملاقة مع عرض بعض الآثار السلبية المحتملة المتعلقة بالتكلفة الإقتصادية، التأثير البيئي، التوجهات الثقافية، وتحقيق التوازن بين الجوانب الرمزية والتجارية، والجذب السياحي لذلك؟، تعرض الباحثة الطرق والتقنيات الفنية والهندسية المستخدمة في بناء التماثيل العملاقة بشكل مختصر، مع إختيار نماذج إستشهادية في التنفيذ.

● وهل حقق الفنان من خلال العمل العملاق التواصل مع الجمهور؟ أم إستغلها كعلامة مميزه للمدن وإعتبارها شكل جمالي معروض؟

٢,١ أهداف البحث:

● يهدف هذا البحث إلى إستكشاف إستراتيجيات لتحقيق الأهداف الإنسانية المتعددة للتماثيل العملاقة، من خلال عرض مختصر لجوانب التخطيط المستدام، والتوازن بين الرمزية والتجارية، الإجراءات البيئية، التوزيع المتوازن للإستثمارات، التكريم الشامل للتاريخ، والمشاركة المجتمعية. تسليط الضوء على الأهمية الثقافية والفنية لتماثيل العالم العملاقة وتعزيز السياحه.

٣,١ أهمية البحث:

● هي الحاجة إلى تحقيق توازن بين الإستفادة من الأهداف الإنسانية المتعددة التي يمكن أن تقدمها التماثيل العملاقة والآثار السلبية المحتملة لها.

- تحليل تغير الأساليب الفنية والهندسية.
- تحليل المفاهيم الرمزية المتضمنة في تصاميم هذه التماثيل.

- فهم الرسائل الثقافية والدينية التي تنقلها تلك الأعمال الضخمة.

٤,١ منهج البحث:

تلتزم دراسة البحث بالمنهج التحليلي الوصفي ونقدى .

٥,١ حدود البحث:

- الحدود المكانية: نماذج من روسيا ودول شرق آسيا مثل الصين واليابان والهند .
- الحدود الزمانية: فى الفترة الحديثة والمعاصرة.

٦,١ الدراسات السابقة:

- ميرهان فتحى محمد "النحت الصرحى بمدخل وبوابات المدن" رسالة دكتوراة غير منشورة ٢٠١٢م
- نورهان ماهر محمد إبراهيم "تقنيات التطور الإنشائى ومتطلبات التشكيل فى الأعمال الميدانية متعاطمة الحجم" رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠٢٣م .
- مختار النادى " المعايير الجمالية والتشكيلية المتغيرة لتمثالى الميدان والحديقة فى العصر الحديث" رساله دكتوراة غير منشورة ٢٠٠٣م
- فوزية السيد محمد " فن النحت فى الهواء الطلق والأماكن العامة " رسالة ماجستير غير منشورة ١٩٨٣م

تناولت رسائلهم عن النحت الصرحى فى مداخل المدن وأخرى عن المعايير الجمالية والتشكيلية فى الميادين والحدائق وأخرى فى الهواء الطلق والأماكن العامة. بينما يتحدث هذا البحث المقدم من الدراسة عن أمثلة ونماذج من أشهر التماثيل العملاقة على مستوى العالم ودورها ك نماذج ناجحة فى جذب الزوار ودورها وتأثيرها على الدعم السياحى والاقتصادى، وجذب الجمهور على زيارة الأماكن الحيوية لنشر الثقافة الدينية من خلالها والتنمية المعرفية وإبراز الشخصيات الدينية أو بطولية من أجل الجذب السياحى بإختيار الأماكن المقدسة التى تحمل تاريخاً عريقاً، وإحياء معالمها الأثرية.

٢- أهمية التماثيل العملاقة كتعبير فنى وثقافى

١,٢ - تمثال ("الوطن الأم ينادى- Motherland Calls"-روسيا، موسكو ١٩٥٩-١٩٦٧) (المركز العاشر:

نوع العمل (تمثال ضخمة colossal statue) (شكل ١) وإرتفاعه من أقصى السيف إلى أدنى القاعدة ٨٥م وزنه ٨٠٠٠ طن، اليد ٢٠م وطول السيف ٣٣م وزنه ١٤ طن. المبنى "معلم تذكارى و مزار سياحى، تخليداً لمعركة "ستالينغراد Stalingrad"، أطول تمثال فى العالم حين تشييده عام ١٩٦٧. وقد تم بناءة تخليداً لضحايا معركة ستالينغراد (Battle of) بأشراف النحات السوفيتى "يفغينى فوتشيتيتش" ("Yevgeny Vuchetich"). ومهندس الإنشاءات "نيكولاى نيكيتين" ("Nikolai Nikitin"). هو تمثال على هضبة مرتفعة هى "هضبة مامايف كورغان" ("Mamayev Kurgan hill")، التى تطل على مدينة فولجاغراد (Volgograd) فى روسيا. نشأ ٢٠٠٠ درجة من السلالم تمثل المائتى يوم للمعركة تم بناؤها من القاع إلى قمة التمثال. كما بات أحد رموز النصر على النازية فى الحرب الوطنية العظمى عام ١٩٤٢.



شكل ١، تمثال الوطن الأم ينادى ، الأرتفاع ٨٥ م، برونز ، خرسانه. عام ١٩٥٩-١٩٦٧
<https://www.atlasobscura.com/places/the-motherland-calls> (23 January 2024)

* الجوانب الجمالية والرمزية:

النصب التذكاري عبارة عن امرأة تخطو إلى الأمام رافعة السيف . وهو رمز للوطن الذي يدعو أبناءه لمحاربة العدو. تمثال يظهر بأبهى صورة روح الوطن والفخر الوطني، حيث يتميز بتصميمه التحفزي الذي يجمع بين الفن والتمثيل الرمزي. يبرز الشكل العظيم للتمثال قوة وإستقلال روسيا. مع تفاصيل دقيقة تعزز الهوية الوطنية. الوجه الصارخ يعكس تحفيز الشعب الروسى لتحقيق الإنجازات والتقدم. كما يعتبر من أبرز المعالم الثقافية والتاريخية، يتميز النصب بالنحت الدقيق والمتقن ، حيث يظهر تفاصيل دقيقة للزى الوطنى والتجهيزات العسكرية. التمثال مصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ. مما يمنحه متانة وقوة هيكلية. يعكس ملامح الوجه الضخم للتمثال تفانى الشعب الروسى وروح الدفاع عن الوطن. نلاحظ اليد اليسرى ممدودة إلى الأمام بينما اليد اليمنى تحمل سيفاً يرمز للحماية والتحدى. والعمل الشاق للشعب الروسى.

من الناحية التشكيلية: يرمز التمثال لعدة عناصر فيه تعكس الأبتكار والدقة فى التصميم. حيث يتميز التمثال بتوازن فنى ملحوظ ، يجمع بين الحجم الهائل والتفاصيل الدقيقة. يظهر الأهتمام من خلال إستخدام الخطوط والأشكال التى تعكس التناغم والأنسجام. كذلك يتميز بالإعتماد على درجات اللون البرونزى والأخضر ، مما يعزز الطابع التاريخى والتراثى للتمثال. أتقن النحات إستخدام الظل والنور لإبراز التفاصيل وتعزيز الأبعاد والملامس توحى بالحيوية فى السطوح الملثوية التى تحتويها كتلة التمثال، مما يعزز واقعية المظهر. بشكل عام ، يعكس التمثال تجسيدا متقنا للحركة والحياة ، حيث يظهر وجهة الصارخ والحركة الديناميكية لليد والجسم. بإظهار أثر القوى الحركية الخارجية كحركة الريح وأثرها على تشكيل الشعر والقماش وأثر ديناميكية حركة الشد أو الضغط وتغيير هيئة العضلات وتفاعل كل الجسد تجاه القوى المحيطة. الأمر الذى أكسب العمل حيوية وغير من صفات الخامة الصلبة ليشعرنا بليوننة حجم ودقة ورقة سمك القماش وفاعليته مع الهواء. يسهم هذا التوازن التشكلى فى جعل التمثال لايمتلك فقط قيمة رمزية وتاريخية، ولكنها أيضا قطعة فنية فريدة تستحق الأعتناء والأستمتاع بها.

يعتبر تمثال الوطن الأم واحداً من المعالم السياحية الرائعة فى موسكو، يجذب الزوار بفضل إرتفاعه الشاهق وتصميمه الفنى البارح، مما يجعله واجهة مثالية للزوار والمصورين. يوفر التمثال فرصاً رائعة للأستمتاع بمنظر مذهلة للمدينة من الأعلى، حيث يمكن للسياح التجول حول قاعدته والتمتع بإطلالات بانورامية رائعة كما أن تاريخ التمثال والرمزية الوطنية التى يحملها يزيدان من جاذبيته كمكان يتيح فهما أعمق للتراث الثقافى الروسى.

* التصميم والهيكل الإنشائى :

إن بناء تمثال كان عملية ضخمة تتطلب تخطيطاً هندسياً دقيقاً وتنسيقاً عالياً بين النحاتين والمهندسين. من خلال إستخدام الخرسانة المسلحة والهيكل الفولاذى الداخلى، إستطاع الفريق تحقيق توازن بين الجمال الفنى والإستقرار الهيكلى، مما يجعل التمثال رمزاً بارزاً ومميزاً. قام المهندسون بإجراء دراسات حول الموقع وظروف التربة للتأكد من أن الأرض يمكنها تحمل الوزن الهائل للتمثال. تم حساب تأثير الرياح والظروف الجوية الأخرى على الإستقرار الهيكلى

إنشاء الهيكل الأساسى: تم بناء أساسات ضخمة وعميقة لضمان إستقرار التمثال. الأساسات مصنوعة من الخرسانة المسلحة. تم إستخدام دعائم فولاذية عميقة لتوزيع الوزن وضمان الإستقرار. تم بناء هيكل فولاذى داخلى معقد يشبه العظم، يتألف من أعمدة ودعائم وأعمدة أفقية. هذا الهيكل يدعم التمثال ويحمل الوزن الرئيسى. تم تصميم الهيكل بحيث يكون قادراً على تحمل الأوزان الهائلة للخرسانة وكذلك الضغط الناتج عن الرياح. والظروف الجوية الأخرى على الإستقرار الهيكلى تم إستخدام تقنيات بناء متقدمة فى ذلك الوقت، بما فى ذلك البناء المسبق لبعض الأجزاء وتركيبها فى الموقع. هذه التقنيات ساعدت فى توفير الوقت وضمان الدقة فى تركيب الأجزاء المختلفة.

أما بناء الهيكل الخارجى والقوالب وصب الخرسانة بنكلفة ٢٤٠٠ طن من الهياكل المعدنية و ٥٠٠ طن من الخرسانة، تم إستخدام قوالب ضخمة لصب الخرسانة فى مكانها لتشكيل الأجزاء المختلفة من التمثال. تم صب الخرسانة بشكل تدريجى، بدءاً من الأجزاء السفلية والتقدم نحو الأعلى، لضمان الإستقرار والقدرة على التحكم فى عملية الصب. التفاصيل والنحت بعد أن تتصلب الخرسانة وتستنقر، تم البدء فى تشكيل التفاصيل الدقيقة للتمثال. هذا يتضمن العمل على وجه التمثال، الأذرع، والسيف.. إستخدم النحاتون أدوات نحت يدوية والآلات كهربائية لتشكيل التفاصيل بدقة. التحديات التقنية والتغلب عليها مثل الوزن والثبات ، وزن التمثال الكلى يبلغ ٨,٠٠٠ طن، وهذا يتطلب هيكلاً داخلياً صلباً وأساسات قوية. تم تصميم الهيكل الفولاذى بعناية فائقة لضمان توازن التمثال وتوزيع الوزن بشكل متساوٍ.

تناول تمثال "الوطن الأم ينادي" من الجانب النقدي من وجهة نظر الباحثة يتطلب النظر فى مدى تحقيقه للأهداف الإنسانية والفنية والثقافية التى وُضع من أجلها. تشمل الأهداف التاريخية، والرمزية، والجمالية، وكذلك تأثيره على المجتمع المحلى والعالمى. حيث ساهم التمثال فى الحفاظ على الذاكرة التاريخية ونقلها للأجيال الجديدة.: يهدف التمثال إلى تكريم الجنود والمدنيين الذين فقدوا حياتهم فى الدفاع عن الوطن خلال المعركة. بينما الرأى الأخر يقول فى حين أن التذكير بالمعارك البطولية له دوره، إلا أن التركيز الكبير على البطولات العسكرية قد يغفل بعض الجوانب من الأبعاد الإنسانية للحرب، مثل معاناة المدنيين.

وإستخدامه لتعزيز النزعات القومية بشكل مفرط. من الإيجابيات يجذب التمثال السياح من جميع أنحاء العالم، مما يعزز الإقتصاد المحلي. بينما التركيز الكبير على النصب التذكاري قد يؤدي إلى إهمال جوانب أخرى من التراث الثقافي والتاريخي للمدينة . تحقيق توازن بين الإحتفاء بالبطولات والتذكير بالمآسي الإنسانية يمكن أن يعزز من قيمة التمثال كرمز عالمي للسلام والسمود. إلا أن هناك آراء سلبية ونقدية تتعلق بهذا التمثال من جوانب مختلفة: بعض النقاد يرون أن التمثال كان يستخدم كأداة دعائية من قبل النظام السوفييتي لتعزيز القومية والوحدة الوطنية. يرون أن الدولة إستخدمت رمزية التمثال لتلميع صورتها وتعزيز شعور الوطنية بين المواطنين، مما يجعله عرضة للإستخدام السياسي. (قد يسبب التمثال انقسامًا في الآراء بين من يرونه رمزاً للفخر الوطني ومن يرونه رمزاً للدعاية الحكومية. هذا يمكن أن يؤدي إلى إنقسام إجتماعي وثقافي حول كيفية تفسير هذا الرمز الكبير). - كما يمكن أن يُفسر التمثال على أنه يعزز القيم العسكرية والنصر الحربي بدلاً من تعزيز القيم الإنسانية والسلام. هذا قد يتعارض مع القيم العالمية للسلام والتفاهم.

- يواجه التمثال نقداً بسبب إمكانية تفسيره بطرق مختلفة قد لا تكون دائماً متسقة مع الرسالة الأصلية. قد يراه البعض كرمز للقوة العسكرية والسلطة، وهو ما قد يتعارض مع نية تخليد ذكرى الصمود والتضحية.

- تكلفة بناء وصيانة التمثال تعتبر مرتفعة جداً. يرى بعض النقاد أن الموارد التي تُنفق على الصيانة المستمرة كان يمكن أن تُستخدم في مشروعات تنموية أخرى أكثر إحتياجاً.

- بسبب حجمه الكبير وإستخدام المواد المختلفة، يتطلب التمثال صيانة دورية مكلفة للحفاظ على هيكله ومظهره، مما يثير إنتقادات حول فعالية إدارة الموارد.

- بعض النقاد الفنيين يرون أن التمثال قد يكون مبالغاً فيه من حيث الحجم والتفاصيل، مما قد يسبب إرباكاً بصرياً ويقلل من جمالية التصميم البسيط.

- هناك آراء تشير إلى أن التعبير العاطفي القوي في التمثال يمكن أن يكون متكلفاً، مما يقلل من التأثير الحقيقي للرمزية ويجعلها تبدو مبالغ فيها.

٢،٢- تمثال (داي كانون، اليابان - Dai Kannon Of Kita No Miyako- ١٩٧٥ - ١٩٨٩) المركز التاسع:

تمثال عملاق يعرف بإسم "داي كانون كيتانو ميako" (شكل ٢) الذي يعنى "كانون عظيم" "Great Kannon"، مصطلح ياباني يشير إلى تمثال ضخم للبوذا في رمز Dai kannon الثقافة اليابانية يقع في مدينة كيتانو ميako - اليابان ارتفاعه ٨٨م، أعلى ٣م من التمثال السابق "الوطن الأم"، مما يجعله واحداً من أعلى تماثيل الكانون في العالم في ذلك الوقت.

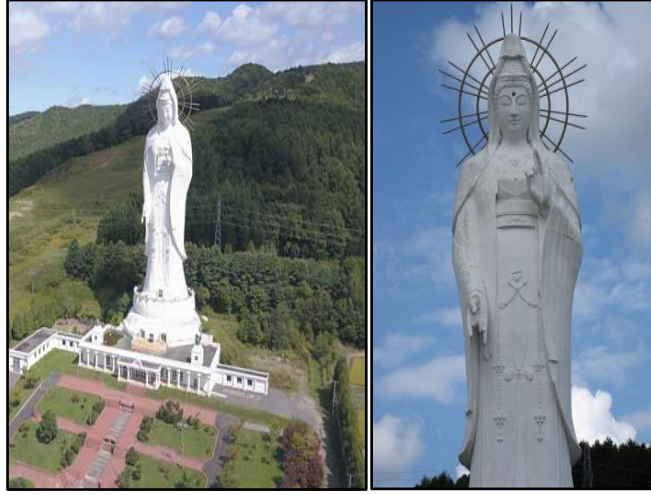
*الجوانب الجمالية والرمزية الدينية:

يمثل تمثال الكانون العملاق، الذي يعتبر في التقاليد البوذية رمزا للرحمة والتسامح. يظهر التمثال واقفاً بوضعية هادئة، يرتدى ثوبا تقليدياً يميز أسلوب نحت الوجه دائري وممتلئ بأكثر طبيعته، مع حواجب مائلة بشكل طبيعي وعيون نصف مغلقة. ونحت كتلة الشعر مستديرة في الأعلى. يمكن العثور على نحت تماثيل لبوذا بهذا النمط مستلقياً أو واقفاً أو جالساً كذلك ترتدى تماثيل بوذا على طراز "ماندالاي" أودية ملفوفة ومتدفقة. ومن الناحية الرمزية للتمثال: في البداية كان التركيز على التماثيل التعبدية لبوذا التاريخي، بالإضافة إلى المشاهد التفصيلية المتعلقة بحياته السابقة، ولكن مع تطور البانثيون البوذي للصور التعبدية للبوديساتفاس والشخصيات الدينية الأخرى، أصبحت موضوعات شائعة في حد ذاتها في الفن البوذي الشمالي للصور التعبدية. هنا يجسد تمثال الكانون، الذي يعد رمزا للرحمة في التقاليد البوذية يرتبط بفلسفة الرعاية والشفقة وأيضاً رمز للجمال والخصوبة، مما يعزز فكرة الرحمة والإحسان.

وبه زخارف نباتية وتحمل رمزية دينية تعكس التقاليد البوذية ونحت الهالة الضوئية من معدن البرونز بلون لامع تضيء طابعا فنياً وجمالياً ترمز إلى السلام والهدوء. يعتبر هذا العنصر رمزا للتأمل والروحانية في الثقافة اليابانية.

الناحية التشكيلية: تتميز التماثيل بنحت دقيق للوجه واليدين والملابس وتفاصيل الثياب الطويل بدقة.. مما يظهر إهتماماً فائقاً بالتفاصيل والمهارة الفنية. أستخدم الفنان خطوطاً أنيقة وأشكالاً منحنية لتشكيل الجسم وكذلك يتمتع التمثال بتوازن تشكيلي يجمع بين الأبعاد الهائلة للتصميم الجمالي، بإختصار يعتبر تمثال "داي كانون" عمل يجمع بين التشكيل الدقيق والجمال الرمزي، كما يتمتع التمثال بأهمية دينية وثقافية كبيرة، حيث يجذب الزوار الذين يبحثون عن تجارب ثقافية ودينية. تم إفتتاح فندق مكمل لمعبد باغودا ويدور حول الجانب الأيسر من الحديقة، مما يجعله واجهة للزوار المهتمين بالفن والتصميم الهندسي. يوجد التمثال في منطقة جميلة من اليابان مما يتيح للزوار الفرصة لإستكشاف الطبيعة المحيطة به حيث التأمل والأسترخاء في جو هادئ وسكينة كذلك التأثير الاقتصادي يساهم في وجود معالم سياحية بارزة مثل هذا التمثال في تعزيز النشاط الاقتصادي المحلي،

من خلال إستقطاب السياح وتحفيز الأنشطة السياحية. بشكل عام نجد أن التمثال يعزز جاذبية المنطقة ويسهم في تعزيز السياحة وإستكشاف التراث الثقافي والديني في المكان.



شكل ٢، تمثال داي كانون Dai kannon of Kitano no maiyako ، ارتفاع ٨٨م، ١٩٧٥-١٩٨٩.
<https://tomroyal.com/2014/05/26/the-dai-kannon-of-ashibetsu> (29 January 2024)

* جوانب من التقنية الإنشائية:

تضمنت عملية بناء تمثال داي كانون استخدام تقنيات هندسية متقدمة لضمان إستقراره تم بناء التمثال باستخدام مزيج من الفولاذ والخرسانة، مع إطار داخلي مصمم لتحمل الضغوط البيئية مثل الزلازل والأعاصير. يحتوي التمثال من الداخل على مصعد وعدة طوابق تعمل كأضرحه ومنصات مراقبة، مما يسمح للزوار بالتفاعل مع التمثال على مستويات متعددة يمكن أن نستعرض التقنيات الهندسية المستخدمة في بناء هذا التمثال وطريقة الإنشاء كما ذكرنا سابقا بشكل مختصر. لتمثال مصنوع من الخرسانة المسلحة والصلب. هذه المواد توفر الصلابة والإستدامة اللازمة لهيكل بهذا الحجم، إستخدمت الخرسانة المسلحة لتوفير القوة والدعم الهيكلي. إستخدم أساسات خرسانية عميقة ودعامات فولاذية مغروسة لتوفير إستقرار و قوة إضافية. يحتوي التمثال على هيكل داخلي من الفولاذ لدعم الوزن الهائل. وإستخدمت قوالب ضخمة لصب الخرسانة في موقعها لتشكيل الأجزاء المختلفة من التمثال. هذه القوالب تضمن دقة الأشكال والأبعاد. بإستخدام تقنيات متقدمة في الخرسانة المسلحة والإطار الفولاذي، تمكن المهندسون والنحاتون من بناء هيكل ضخم يتمتع بالإستقرار والجمال. التمثال ليس مجرد عمل فني، بل هو رمز ديني وثقافي يعزز التراث الياباني ويجذب الزوار من جميع أنحاء العالم.

يمكن تناول تمثال "داي كانون" من الجانب النقدي يتطلب النظر في مدى تحقيقه للأهداف الإنشائية والدينية والثقافية، بالإضافة إلى تقييم جوانبه الفنية والهندسية وتأثيره على المجتمع المحلي والعالمي .

الترويج للقيم البوذية: التمثال يمثل كاننون، إلهة الرحمة في البوذية، وبالتالي يعزز القيم البوذية مثل الرحمة والتعاطف والسلام. يسهم في نشر هذه القيم بين الزوار والسكان المحليين. يوفر مكاناً للتأمل للبوذيين وغيرهم من الزوار الباحثين عن السلام الداخلي والروحي .

من السليبيات: قدرة الإستيعاب المحدودة للزائرين رغم أن التمثال يجذب العديد من الزوار، إلا أن الأماكن المحيطة به قد لا تكون قادرة على إستيعاب الأعداد الكبيرة من السياح. على الرغم من الإعجاب بالتمثال لإنجازاته الفنية والهندسية، إلا أنه واجه أيضاً نقداً. أحد أبرز نقاط النقد يتعلق بحالة التمثال الحالية من الإهمال. على مر السنين، شهد الموقع تدهوراً كبيراً في الصيانة، مع تقارير عن مرافق مهجورة ومتدهورة. النوافير جافة، والحدائق التي كانت ذات يوم مزدهرة أصبحت الآن مليئة بالأعشاب. هذا التدهور أدى إلى رؤية التمثال كرمز للمبادرات الإقتصادية والثقافية السيئة . كذلك تعرض تمثال داي كانون أيضاً لتفسيرات متعددة تختلف عن رسالته الأصلية المتمثلة في السلام والرحمة. يجادل بعض النقاد بأن الحضور الضخم للتمثال والدوافع التجارية وراء بنائه قد تطغى على أهدافه الروحية والإنشائية. والإهمال الذي يواجهه التمثال والركود الإقتصادي المحيط به قد زاد من تعقيد إرثه، محولاً إياه إلى نصب تذكاري مهملاً.

يُعتبر تمثال داي كانون في كيتا نو ميako مثالاً قوياً على الفن الضخم الذي يمزج بين الرمزية الدينية والهندسة الحديثة. ومع ذلك، فإن حالته الحالية تثير تساؤلات هامة حول الإستدامة والتأثير طويل الأمد لمثل هذه المشاريع الضخمة. بينما يظل الموقع محل إهتمام تاريخي وثقافي، فإن الإهمال الذي يواجهه يسلب الضوء على الحاجة إلى الإلتزام المستمر للحفاظ على التراث الثقافي. هذا المنظور النقدي يدعو إلى مناقشة أوسع حول كيفية تقييم وصيانة الفن الضخم في سياقات إقتصادية وإجتماعية متغيرة.

*التفسيرات الدينية والروحية والثقافية والإجتماعية: قد يعتبر البعض أن التمثال يرمز إلى نزعة دينية معينة أو طائفة محددة، مما يمكن أن يؤدي إلى تفسيرات ضيقة أو متعصبة قد تبتعد عن الرسالة الأصلية للسلام والتسامح. وقد يتم تفسير التمثال كرمز للهوية الثقافية لليابان بشكل حصري، مما قد يؤدي إلى تعزيز النزعة القومية أو إستبعاد الثقافات الأخرى، بدلاً من تعزيز الرسالة الإنسانية العالمية للسلام والرحمة.

٣- تمثال (بوذا الكبير، تايلاند-Great Buddha Of Thailand- ١٩٩٠-٢٠٠٨) المركز الثامن.

ويعتبر أطول تمثال في تايلاند ارتفاعه ٩٢ م أي أطول من التمثال السابق "داي كانون" ب ٥م، وهو في وضع جلوس تمتد ركبتة على مسافة مذهلة تبلغ ٦٣ م، أستغرق ١٨ عام في تنفيذة. يظهر التمثال في وضع الجلوس وهو وضع يسمى (varada mudra فارادا مودرا) ، شكل (٣) تمثال بوذا في تايلاند، المعروف بأسم "فرا بوذا مها نوامين، هو أكبر تمثال لبوذا في تايلاند ومن بين أكبر تماثيل بوذا في العالم يبلغ طوله ٩٢ م وعرضه ٦٣ م، ١٩٩٠-٢٠٠٨. تحققت قيم الصرحية في العمل هو تأكيد معنى الخلود والبقاء والأبدية .

هذه الوضعية من الجلوس أستشرت بها الآلهة في الأساطير الهندوسية لمنح الأمنيات أو الرحمة كما يعتقدون أنهم سيباركونها بالتوفيق والرحمة وسوف يحققون رغباتنا. حيث يقال أن أولئك الذين يلمسون الأصابع النحيلة اليد اليمنى (لبوذا الكبير) يحظون بالحظ السعيد. يرمز التمثال إلى تعاليم بوذا وفلسفته، يجسد بوضعية التأمل والسكينة، يجلس "بوذا" بطريقة هادئة ومهيبة. يعرف بأسم فرا بوذا ماها نوامين "Mahaminh sakayamunee" باللغة التيلاندية يظهر التمثال في وضع الجلوس القرفصاء تعرف بأسم "دعوة الأرض للشهادة" وهو تلك الأبعاد الهائلة تبرز قوة الفن والديانة في تايلاند وتجسد الاحترام الكبير للشخصية الروحية. يتمتع التمثال بتوازن جمالي يجمع بين الأبعاد الهائلة والتفاصيل الجمالية، مما يخلق تجربة فنية مرضية للمشاهد.

* جوانب من التقنية الإنشائية: مصنوع من الخرسانة المسلحة، تُستخدم بكثافة لضمان المتانة والثبات. والفولاذ يشكل الإطار الداخلي لدعم الوزن وتوفير الثبات. والإطار الفولاذي الداخلي هو شبكة معقدة لتوزيع الوزن ومنع الإنحناء. أما الطلاء الذهبي يُطبق على السطح الخارجي للتمثال بتقنيات رش متقدمة. لإضفاء مظهر مهيب وجاذب. إستخدم تقنيات صب الخرسانة بقوالب مخصصة وصب تدريجي لضمان التصلب الكامل قبل إضافة المزيد من الأجزاء. القيمة المعمارية والتأسيس الهندسي: تصميم قاعدة التمثال مثل جلوس التمثال في هذه الوضعية قيمة رمزية وهو "تصميم مقارب للشكل الهرمي فقمه التمثال أقل إتساعاً من قاعدته ترتبط بالإستقرار الروحي والعقلي تضمن الإستقرار والتوازن، مما يعزز فكرة الرسوخ في ذهن الناظر. كما تجلت قيمة الصلابة من خلال التحديد الواضح والقوي للخط الكنتوري المحيط بالعمل ككل، مما سمح للتمثال بفرض حضوره على الفراغ المحيط به. إستخدم الفنان حلولاً ومعالجات دقيقة، حيث كانت النقلات حادة وملامح قوية ومحددة بشكل دقيق." (نورهان ماهر، ٢٠٢٣).



شكل ٣، تمثال بوذا العظيم في تايلاند، طوله ٩٢م وعرضه ٦٣ م، ١٩٩٠ -
https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Thai_art (19 March 2024) ٢٠٠٨

*الجوانب الجمالية والرمزية الدينية:

يمتاز التمثال بتغطية ذهبية براقّة، للحفاظ على الكثافة المادية للخامه مما يمنحه مظهرا مهيبا ورمزيه للتقديس . كذلك الزخرفة التايلانديه المعقدة الموجودة على الثياب تضيف لمسة فنية وتعبير عن التراث الثقافي. يضاء التمثال في الليل إضاءة متقنة، مما يخلق جوا ساحرا يجذب السياح. كذلك تميزه بموقعة حيث أنه موقع مقدس في تايلاند، وهو يطل على الأراضي الزراعية المحيطة ذات الكثافة السكانية المنخفضة. وهو يلقى بظلاله وكأنه يسمو ويرتقى فوق كل القيم ويجلس فوق الجبل يراقب العالم من حوله. ليس فقط على دير ومعبد "وات موانج" ، ولكن أيضا على "حديقة الجحيم" مذهلة هي حديقة التماثيل الكبيرة الملونة التي تضم تماثيل تطور مشاهد مصورة للتعذيب والعقاب، مع آله العالم السفلي المخيفة التي تلوح في الأفق فوق النفوس البائسة، وأخرى مختلفة من تماثيل البوذا وهي تماثيل أخرى معروضة تخليدا لذكرى الآلهة والملوك وإحياء ذكرى أحداث الحرب البورمية السيامية ومشاهد تمثيل المعارك ، والرهبان الكبار،، والأساطير، والحيوانات وأكثر من ذلك . هذا مما يعزز دوره كرمز ديني وسياحي يجذب الزوار لإستكشاف الثقافة البوذية والروحانية. باختصار، تمثال "الذهبي لبوذا" في تايلاند يعتبر عملا يجمع بين الجمال الفني والروحانية الدينية، وهو يشكل جذبا سياحيا مهما. من الناحية التشكيلية: يتميز بتفاصيل دقيقة في نحت ملامح بشكل واضح ودقيق على وجهة إبتسامة بسيطة،"في هذا الأسلوب يتمتع بوذا بأذان كبيرة ممدودة تصل إلى الكتفين، وحواجب مبالغ فيها تتحنى للأعلى، وشفاة مبتسمة رفيعة وكعكة شعر مدببة إلى الأعلى، درسوا تعبيرات الوجه وأثر العواطف في هذه التعبيرات و كيفية التعبير بالحركات عن هذه العواطف والميول، التي تؤثر في الإنسان، وهذا ما نسميه الآن بالحركات التعبيرية أو الحركات الديناميكية". مما يبرز الدقة التشكيلية والمهارة الفنية في تنفيذ التمثال. حيث يظهر التمثال بوضعية جالسة بطريقة تعكس التوازن والتناغم في التصميم، مما يضيف جاذبية وهدوءا على المشاهد. إستخدم الفنان خطوطا ناعمة وأشكالا منحنية لتشكيل جسد بوذا وتلخيص الرداء يظهر على شكل خط بسيط لا يوجد ثانيا للملابس أو كثرة الكسرات المتجاورة كما إعتدنا عليها في تماثيل بوذا، مما يضيف للتصميم طابعا هادئا ولسلا.

*من الناحية الجمالية والتأثير البصري: يحقق التمثال تأثيرا بصريا مذهلا بفضل لونه الذهبي البراق، الذي يجعله يتألق حيث يوجد حقيقتين في استخدام اللون في العمل الأول: أداء التسجيل(العين البشرية) وما يتصل بها من جهاز عصبي يختلف من شخص لآخر. والثانية: إن للون خصائص بصريه معينه يمكن إستخدامها للتعبير عن الفراغ وبذلك يمكن إعطاء الأحساس والإدراك للأشكال ذات الأبعاد الثلاثية.. وأيضاً هناك الوان لها (صفات البروز على سطح العمل) حيث أثبت اللون الذهبي التراث والقدسية، وتعزيز الفكرة الدينية السماوية والنقاء.

يلعب التمثال الذهبي " بوذا الكبير" ذو الحجم العملاق كتصميم بارز دورا هاما في جذب السياح، وتعزيز الوعي الدولي بالتوجهات الثقافية والدينية في تايلاند. حيث يعتبر التمثال موقعا دينيا هاما ويجعله محطه جذب لعشاق الفن والتصميم ، بالإضافة إلى الحديقة ، يمكن للزوار الإستمتاع بـ "فيهارن كايو Viharn Kaew" والقاعة الزجاجية وهي غرفة مزينة من الأرض حتى السقف بلاط الفسيفساء، تضم تماثيل "بوذا" مصنوعة من الفضة.

أما البعد الرمزي في تصميمه للموقع المحيط بالعمل، أكد على هذه الفلسفة من خلال إنشاء ساحة واسعة أمام العمل تتألف من مجموعة كبيرة من السلالم. كان الهدف من هذه الساحة هو تهيئة المصلين نفسياً ليشعروا بمهابة التمثال. على سبيل المثال، إستخدم المصري القديم نفس الفلسفة في تصميم غرفة قدس الأقداس، حيث كانت مسارات الحركة تتنوع وتختلف، وكلما إقترب الفرد من حرم التمثال كان عليه أن يكون في وضعية إحناء، وقد ظهر ذلك في حجم السلالم والجدران المحيطة بالغرفة. هذا النهج إتبعه أيضاً فنانون شرق آسيا عند تصميم أعمالهم. بالإضافة إلى ذلك، كانت قيمة الصعود والتجلي واحدة من أهم القيم التي دفعت الفنان لتصميم السلالم حول العمل، بحيث ترتقي الروح والنفس مع كل خطوة.(نورهان ماهر، ٢٠٢٣)

يساهم التمثال في توفير تجربة ثقافية مميزة حيث يمكن للزوار فهم التراث الديني والثقافي في تايلاند، ويسهم في تدفق السياح وفي زيادة النشاط الإقتصادي في المنطقة المحيطة بالتمثال من خلال الزيارات والنشاطات السياحية المتصلة. والشئ الأكثر إثارة كونه يلفت الأنظار أن هذا التمثال يمكن رؤيته من مسافة بعيدة، مما يمثل شهرة . ويمكن أن يكون التمثال رمزا وواجهة شهيرة للمدينة أو البلد مما يعزز مكانتهم في صناعة السياحة. هذه التماثيل المتنوعة تمثل تمثيلا مرئيا رائعا لكيفية دمج الثقافات و* الأيديولوجيات المختلفة معا.* (أي مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تشكل رؤية الشخص أو الجماعة للعالم وتوجه سلوكهم وتصرفاتهم. تشمل الأيديولوجيات مختلف الجوانب السياسية ، الإقتصادية، الإجتماعية، والثقافية، وتؤثر في كيفية تفسير الأفراد للأحداث وتفاعلهم معها) ومع ذلك، يوجد بعض النقد الفني لهذا التمثال، والذي يتعلق بعدة جوانب، بما في ذلك: يعتبر البعض أن التمثال يميل إلى التصميم الأنفعالي أكثر من الجانب الفني، مما يؤثر على قيمته الفنية.

على الرغم من كونه تمثالا ضخما، إلا أن البعض يعتبر أنه يفتقر إلى التفاصيل الفنية الدقيقة التي قد تجدها في تماثيل أخرى.. قد يرى البعض أن التمثال الضخم لا يتجانس تماما مع البيئة الطبيعية المحيطة به. فقد يكون هناك إفتقار إلى إنسجام بصري بين التمثال والموقع الذي أقيم فيه، مما يمكن أن يؤثر على جمالية المشهد العام.

قد يكون هناك بعض النقد بخصوص المواد المستخدمة في بناء التمثال والتقنية المستخدمة، حيث قد لا تكون على مستوى الجودة الفنية المطلوبة بالنسبة لبعض الفنانين والنقاد. البعض يرون أن هذا التمثال قد فقد جزءاً من أصلاته الثقافية بسبب تقنيات البناء الحديثة التي استخدمت فيه. والمواد الصناعية قد يجعل التمثال يبدو أقل أصالة مقارنة بالتماثيل البوذية التقليدية المصنوعة بطرق حرفية قديمة. مما يعزز شعوراً بأن العمل الفني يفتقر إلى الروح التاريخية والحرفية العريقة التي تميز تلك التماثيل.

يُعتبر التمثال أحياناً كتمثال على الإنتاج الفني الذي يهدف بشكل رئيسي إلى جذب السياح بدلاً من أن يكون عملاً فنياً بحثاً. هذا قد يقلل من قيمته الفنية في نظر البعض، حيث يُنظر إلى العمل على أنه موجه أكثر للإستهلاك التجاري بدلاً من التعبير الفني الصادق. قد يؤثر التمثال تساؤلات حول تأثيره على الممارسات الدينية والثقافية المحلية. بعض النقاد قد يرون أن الحجم الكبير للتمثال يمكن أن يطغى على الطقوس الدينية التقليدية ويحولها إلى أحداث سياحية بدلاً من أن تظل طقوساً روحانية خالصة. يمكن أن يُنظر إلى التمثال على أنه محاولة لتضخيم الرمزية الدينية والثقافية إلى حد مبالغ فيه، مما قد يؤدي إلى تقليل قيمتها بدلاً من تعزيزها. من منظور آخر يمكن القول إن استخدام تقنيات ومواد جديدة قد يعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية ويعبر عن مرونة الفلسفة البوذية وقدرتها على التكيف مع العصر الحديث، مما يعزز من قيمتها كتراث حي ومتجدد.

٤- تمثال (بطرس الأكبر - Peter The Great Statue - 1997) المركز السابع.

تمثال "بطرس الأكبر-موسكو، روسيا" نصب تذكاري أرتفاع ٩٨م، وزن 1,100 طن، شكل رقم (٤) يقع على ضفة نهر موسكفا وسط موسكو. وهو واحد من أطول المنحوتات في الهواء الطلق في ذلك الوقت أطول من تمثال "بوذا الكبير" ب ٦ م، يحتوي على ٦٠٠ طن من الفولاذ المقاوم للصدأ، والبرونز، والنحاس. المصمم والمهندس المعماري "زوراب تسيريتيلي Zurab Tsereteli" وهو مصمم جورجي منذ إنشائه أثار الجدل كأشجع عمل تذكاري في العالم ذلك الوقت.

* جوانب من التقنية الإنشائية:

نظراً لضخامة التمثال، كانت هناك حاجة ماسة لوضع خطط هندسية دقيقة لضمان تحمل التمثال للضغوط البيئية مثل الرياح والنشاط الزلزالي. المواد المستخدمة هيكل فولاذي: الهيكل الداخلي للتمثال مصنوع من الفولاذ، مما يوفر الدعم اللازم لتحمل وزن التمثال الكبير. السطح الخارجي للتمثال مغطى بالبرونز، حيث تستخدم في العديد من التماثيل الكلاسيكية. يقف التمثال على قاعدة خرسانية توفر الثبات وتثبيت الهيكل بشكل آمن.

* التصميم والهيكل الإنشائي:

نظراً لحجم التمثال، تم بناؤه على شكل أقسام منفصلة. كل قسم تم تصنيعه مسبقاً ثم جُمع في الموقع. هذا النهج سهّل نقل ومعالجة المكونات.

اللحام والتثبيت: تم لحام الهيكل الفولاذي وتجميعه باستخدام البراغي (هي أنواع معينة من المشابك التي تستخدم في تثبيت القطع المعدنية بإحكام في مكانها لضمان جودة اللحام)، مما يضمن هيكلًا داخليًا قويًا. بعد ذلك، تم تثبيت ألواح البرونز على هذا الهيكل. ضمان محاذاة جميع أجزاء التمثال بدقة تتطلب قياسات دقيقة وتعديلات أثناء عملية التجميع، وهذا كان ضروريًا للحفاظ على توازن التمثال ومظهره الجمالي. للتفاصيل الفنية

* السبك والنحت: تم صب ألواح البرونز ونحتها بتفاصيل دقيقة لتمثيل الملامح التاريخية لبطرس الأكبر والسفينة بدقة. تعرض سطح البرونز لعملية تلويين محكومة (باتينا) لإنشاء طبقة أكسدة تحمي التمثال وتعطيه لونه النهائي.

* الأساسات والثبات: تمتد الأساسات بعمق في الأرض لضمان ثبات التمثال، وهذا أمر مهم جداً نظراً لإرتفاعه ووزنه. يتضمن التصميم إعتبرات لتحميل الرياح، حيث تساعد شكل التمثال وتوجهه في توزيع القوى بشكل متساوٍ لمنع الفشل الهيكلي.

يعتبر تمثالاً ضخماً للقيصر ويعرف بأسم "المنشور القائم" نفذ لإحياء ذكرى ٣٠٠ عام من البحريه الروسيه، التي أسسها "بطرس الأكبر"، تناغم الأبعاد الضخمة للتمثال مع طبيعته الرسميه للشخصيه التي يصورها، تجسيده كشخص ذو سلطه وتأثير. عندما كان حاكم روسيا في القرن السابع عشر. بجسده التمثال وهو يقف على مقدمه سفينه بوضعيه قائمه وهو يرفع يديه بتوجيه نحو الأمام. أهتم الفنان بإبراز التفاصيل حيث تظهر العضلات بشكل واقعي. وملامح الوجه يعكس الأهتمام بالتفاصيل والدقة الفنية والرغبة في تقديم تشكيل واقعي للشخصية. التصميم الفني لتمثيل الشخصية وهو يمسك بعجلة القيادة ترمز الى قوة وسلطة الحاكم وتعكس دوره كقائد قوى في روسيا ويرمز الى رؤيه القيصر للمستقبل ورغبته في تحديث روسيا. والتوازن في التصميم وتناغم العناصر يعززان جمالية العمل. ومن الناحية الجمالية: يميز التمثال بأبعاده الضخمة وتفاصيله الدقيقة مما يثير إعجاب المشاهدين ويبرز جمال الحجم الفني الضخم والمذهل. كما يشكل القاعدة الضخمة للتمثال جزءاً مهماً من التصميم، حيث تبرز التفاصيل المعمارية والزخارف التي تعكس الأسلوب الفني للفترة التاريخية القرن ١٦، ١٧. يعتبر تمثال "بيتر الأكبر" لا يمثل فقط "قيصرًا" تاريخياً كمؤسس للبحريه الروسيه وتحسين العلاقات التجارية والبحرية للبلاد، بل يروج لقصة روسيا وتحولاتها التاريخية والثقافية. يعد التمثال رمزاً للتاريخ والتراث الروسي، حيث يصور "القيصر" الذي كان له دور كبير في تحديث البلاد في تحول روسيا إلى قوة عظمى. كما يعزز وجود التمثال الفهم والفخر بالهوية الوطنية والتاريخ الثقافي للبلاد.

يعتبر التمثال وجهة سياحية مهمة في موسكو، حيث يجذب السياح من مختلف أنحاء العالم والإستمتاع بروعته الفنية. إن التماثيل التاريخية والثقافية غالباً ماتشكل معلماً جذاباً حيث يتوجه الزوار إلى هذه المعالم لفهم الثقافة المحلية وإستكشاف التاريخ وفهم تأثير الشخصية على تاريخ روسيا. كذلك يسهم وجود التمثال في نقل رسالة تاريخية وثقافية للمجتمع المحلي والزوار. يعمل على الوعي بالتراث الثقافي ويشجع الحفاظ على هذا التاريخ للأجيال القادمة. بهذه الطرق، يلعب التمثال دوراً فعالاً في تعزيز الهوية الثقافية وجذب السياح مما يسهم في الأقتصاد المحلي وتعزيز الوعي الثقافي.



شكل رقم ٤، تمثال "بطرس الأكبر"، إرتفاعه ٩٨م، من الفولاذ والبرونز والنحاس، عام ١٩٩٧
<https://www.introducingmoscow.com/peter-the-great-statue> (10 Feb 2024)

على الرغم من أهميته التاريخية والفنية، إلا أنه قد تلقى العديد من الإنتقادات من مختلف الجهات، بما في ذلك النقاد الأكاديميون والفنيون. فيما يلي عرض لبعض الآراء والنقد الفني لهذا التمثال: بسبب حجمه الضخم وإرتفاعه الكبير الذي يصل إلى ٩٨ متراً. يرى بعض النقاد أن هذا الحجم الهائل غير متناسق مع البيئة المحيطة به ويؤثر سلباً على المشهد العام للمدينة. حيث أن التمثال لا يتناغم مع البيئة المعمارية لموسكو. التركيبة الكبيرة والمهيبة للتمثال تُعتبر غير متوافقة مع الطابع التاريخي والمباني التقليدية للمدينة، مما يؤدي إلى تنافر بصري ملحوظ بسبب تصميمه الذي يعتبره البعض غير جذاب وغير متناسق. حيث تظهر شخصية بطرس الأكبر واقفة على سفينة، مما يراه البعض كتصميم ثقيل وغير متناغم مع الفن الكلاسيكي الروسي.

*رمزية السفينة المبالغ فيه: يعتبر بعض النقاد أن وضع بطرس الأكبر على سفينة يعكس محاولة مفردة في الرمزية التي قد لا تكون ضرورية. يشيرون إلى أن هذه الرمزية تفرض تفسيراً معيناً لتاريخ بطرس الأكبر بدلاً من تقديم صورة شاملة ومتوازنة لشخصيته وتأثيره على روسيا.

*رمزية التمثال: يرى بعض النقاد أن التمثال يببالغ في تمجيد بطرس الأكبر بطريقة قد تكون مثيرة للجدل، خاصة وأن فترة حكمه كانت مشوبة بالنزاعات والتغييرات الجذرية في المجتمع الروسي. يعتبر البعض أن التمثال يفرض رؤية أحادية الجانب للتاريخ. يشير النقاد إلى أن تكلفة بناء التمثال كانت مرتفعة بشكل غير مبرر، مما أثار جدلاً حول أولويات الإنفاق في موسكو. يعتقد البعض أن هذه الموارد كان يمكن أن تُستخدم بشكل أفضل في مشاريع أخرى تساهم في تحسين البنية التحتية أو الخدمات العامة في المدينة. كما أن التمثال لم يُستقبل بحرارة من قبل بعض سكان موسكو، الذين يرون فيه عنصراً دخيلاً على المدينة. تشير بعض الدراسات إلى أن جزءاً من الجمهور يعتبر التمثال مشوهاً للمنظر العام أكثر من كونه إضافة إيجابية.

*التفاصيل الفنية: يرى بعض النقاد أن التفاصيل الفنية للتمثال، بما في ذلك ملامح بطرس الأكبر وتصميم السفينة، ليست على مستوى عالٍ من الحرفية الفنية. ينتقدون الأسلوب الفني "لتفسير يتيلي" باعتباره يميل إلى المبالغة في الحجم والتفاصيل على حساب الجماليات الدقيقة.

٥- تمثال (جويشان جوانيين كانون 2009- Guishan Guanyin Of The Thousand Hands And Eyes

المركز السادس تمثال عملاق "جويشان جوانيين ذو ألف يد وعين" "البوذا"، في الصين، (شكل ٥) يبلغ إرتفاعه ٩٩ متراً (٣٢٥ قدم) أكثر إرتفاعاً من تمثال "بيتر العظيم" ب ١ متر، يتميز بتفاصيل دقيقة تعكس الحرفية والفن الصيني التقليدي.



شكل ٥، نصب تنكاري "جيشان جوانيين"، ارتفاعه ٩٩ متراً، برونز مذهب، على قاعدة تشبه زهرة اللوتس، عام ٢٠٠٩
https://en.wikipedia.org/wiki/Guishan_Guanyin (13 Feb 2024)

* **جوانب من التقنية الإنشائية:** يتم تصميم التمثال باستخدام برامج التصميم الثلاثية الأبعاد لضمان دقة الأبعاد والتفاصيل. المواد الأساسية: يتم استخدام البرونز كالمادة الرئيسية نظراً لقوته ومتانته وقدرته على تحمل الظروف البيئية المختلفة. قد تُستخدم معادن أخرى أو مواد تدعيم داخلية لضمان الإستقرار والدعم الهيكلي للتمثال. يتم إنشاء نماذج مصغرة من الطين أو الشمع لتحديد الشكل النهائي والتفاصيل الدقيقة. يتم صنع قوالب دقيقة باستخدام النماذج المصغرة. هذه القوالب تُصنع عادةً من السيليكون أو الجص لتكون قادرة على تحمل الحرارة العالية. يتم صنع قوالب دقيقة باستخدام النماذج المصغرة. هذه القوالب تُصنع عادةً من السيليكون أو الجص لتكون قادرة على تحمل الحرارة العالية. عملية الصب: يُسخن البرونز أو المعدن المختار إلى درجة حرارة الإنصهار ثم يُصب في القوالب. تتطلب هذه العملية تحكماً دقيقاً لضمان أن المعدن يملأ جميع أجزاء القالب بالتساوي. تُترك القوالب لتبرد بشكل طبيعي أو من خلال تقنيات تبريد مخصصة لضمان تماسك المعدن بشكل صحيح. بعد أن يبرد المعدن ويتماسك، تُزال القوالب بعناية لكشف التمثال. طبق معالجات سطحية لحماية التمثال من التآكل والعوامل البيئية مثل الرطوبة والأشعة فوق البنفسجية. التنظيف والتلميع: تُستخدم أدوات متخصصة لإزالة أي عيوب أو زوائد ناتجة عن عملية الصب، يتم إضافة التفاصيل الدقيقة للأيدي والعيون باستخدام أدوات نقش دقيقة لضمان الدقة والجمال. التركيب والتنشيط في بعض الحالات، يُستخدم هيكل داخلي من الفولاذ المقاوم للصدأ لتدعيم التمثال وضمان إستقراره. يُثبت التمثال على قاعدة قوية ومتينة، والتي غالباً ما تكون مصنوعة من الحجر أو الخرسانة المسلحة لتوفير الثبات. يتم نقل التمثال بعناية إلى الموقع المحدد وتنشيطه باستخدام تقنيات التنشيط المتقدمة لضمان أمانه وثباته.

* **الجوانب الجمالية والرمزية الدينية:** يظهر وجه بودا بعمق حيث تتجلى ملامح الهدوء والتأمل عبر عيونها. وتبرز التفاصيل الدقيقة للغم والأذنين والشعر المجعد. يتميز بجمال وتشكيل رائع وهو تمثال يعتبر أحد التماثيل البوذية الهامة. يمثل "جوانيين" الذي يعتبر في التقاليد البوذية شخصية تمثل الرحمة والتعاطف. يصور مظهرها من القوانين الصينية التقليدية المبسطة المعروفة بإسم "شياميان كيانشو-shiyimian qianshou" ويعني قوانين ذو الأحد عشر رأساً وألف ذراع. مصنوع من خامة البرونز بطلاء ذهبي لإبراز جمال الخامة والثوب الطويل بتفاصيل نباتية دقيقة تظهر مهارة عالية في تقنيات النحت، يتسم التمثال بتوازن متناعم في توزيع الأجزاء مما يعزز الجمال التشكيلي بشكل متقن مما يجعله قطعة فنية تعكس قيماً دينية وثقافية. حيث تعكس الحركة الهادئة والرشاقة واللمسات الرفيعة في نحت الثياب والتفاصيل الزخرفية تحمل رمزا للجمال والأناقة، كما يمكن أن تكون اليدين التي تظهر بحركة هادئة ممسكة زهرية رمزا للتوازن والتوحيد بين الجوانب المتناقضة للحياة. من الناحية الجمالية: مايميز هذا التمثال هو رمز إلى القدرة الرحيمة والعلمانية التي تمتد للعالم بأسره، يظهر التمثال تجاوبا وتوصلا شاملا مع معاناة البشرية والقدرة على الإحاطة بجميع الكائنات بعناية ورحمة. كذلك يلفت التمثال الإنتباه بسبب حجمه الكبير وتصميمه الفريد. يمكن أن يكون لعدد الأيدي والعيون الغريبة في التمثال تأثير قوي على المشاهدين، مما يدفعهم إلى إستكشافه بشكل أكثر تفصيلاً. فنرى في هذا التكوين الحركي والإيقاعي المتنامي في تكرار الأذرع من كتلة الجسم المستقيم الذي يتبع مسار الحركة الفعلية للتمثال والمميزة في التماثيل الرمزية أو الدينية للبوذية في عمل نسق الحركة. واللافت للإنتباه في هذا العمل تكرار الوحدات الإيقاعية للأيدى المتعددة وكذلك الوجوه المتعددة بأحجام متدرجة تجسدان جمال الحركة والتوازن، وتظهر التفاصيل الدقيقة للأصابع والكفين بشكل متفرق ومتدرج من الأصغر للأكبر ومن الأقصر للأطول "يعني الأنسجام والتقارب والتجانس بين أجزاء التصميم هناك طابع ديناميكي "يأتي عن طريق التكرار، مع إستخدام التراكيب أما الوحدة فهي إنسجام التكوين الكلي وإنتماء العناصر المتفرقة لينشأ عنها الكل".

يقف على قاعدة تأخذ شكل زهرة "اللوتس" (ترمز أن بوذا طاهر وبدون أي دنس) ورمز التلاحم والتواصل مع الكون. تكمن في هذا التمثال فكرة التفاعل الإيجابي مع البيئة والسعي نحو التوازن الروحي مع الطبيعة. يبرز أيضا التفاعل الإيجابي والتأثر الشامل الذي يمكن أن يكون للرحمة والتعاطف على نطاق واسع. حيث يتمتع التمثال بأهمية دينية كبيرة في التقاليد البوذية، وهو أحد أشهر "بوديساتفا Bochistva guanyin في الديانة اليهودية" أشتهرت بأنها رحيمة تشفق وترحم جميع الكائنات الحية، وتنقذ المعانته عند سماع دعواتهم. يفسر الأسم معنى "الإدراك" في البحث عن الصوت لإنقاذ الألام والإستماع إلى رثاء جميع الكائنات الحية في العالم، مما يؤثر تعاطف المرء ليسمع ويرى بشكل أعمق، ويشعر بمعاناة جميع الكائنات الحية مع الحياة، ويطمح إلى إنقاذها جميعا. هذا مما يجعله مكانا مهما للزوار الذين يتطلعون إلى فهم الثقافة والتاريخ البوذي. حيث يقدر الزوار على الجمال الفني للتمثال، والإستمتاع بتفاصيل النحت الرائعة والتصميم التشكيلي الذي يعكس مهارات عالية. ويمكن الإستمتاع بتجربة روحية في هذا المكان، حيث يمكن للهدوء المحيط ورمزية "بوذا جوانيين" أن تثرى رحلتهم الروحية، والتواجد الثقافي والتاريخ البوذي والتفاعل مع الطبيعة والإستمتاع بالجمال المحيط.

رغم جمالية وروحانية تمثال جويشان جوانيين، إلا أنه يمكن تحديد بعض الجوانب السلبية المحتملة لهذا العمل الفني: التشابه مع الأعمال الأخرى قد يُعتبر التمثال مماتلاً للعديد من الأعمال الفنية البوذية الأخرى التي تصوّر جوانين بألف يد وعين. قد يؤدي هذا التكرار إلى فقدان بعض الأصالة أو الإبتكار في العمل. التأثير على الأصالة الثقافية: قد يؤدي إنتشار تماثيل جوانين بألف يد وعين إلى تخفيف قيمتها الروحية والدينية لدى بعض المجتمعات، حيث قد يُنظر إليها بمنظور تجاري أكثر من روحاني. (أي التأثير التجاري والمادي: قد يبدأت المجتمعات بالنظر إلى هذه التماثيل بمنظور تجاري بدلاً من ديني، حيث يمكن أن تُنظر إليها كقطع فنية تُباع وتُشترى بمثل أي منتج آخر، مما يقلل من قدرتها على تحقيق التأثير الروحي المرجو).

قد يعتبر البعض أن التمثال يتجاوز حدود الفن التقليدي ويصبح أكثر تعقيداً بشكل زائد، مما قد يُخل بجاذبيته الفنية لدى بعض الجماهير. قد يُعتبر العدد الكبير من الأيدي والعيون في التمثال عاملاً مشتتاً للإنتباه، مما قد يجعل بعض المشاهدين يفضلون التماثيل ذات التصميمات البسيطة والأقل تعقيداً.

٦- تمثال (سنداى دايكانون "حامله الجوهره"-Sendai Daikannon-٢٠١٨-١٩٩١) المركز الخامس.

تمثال داى كانون_اليابان، يصل طوله ١٠٠م، هو تمثال عملاق يقع عند معبد رينجو-جي في اليابان يصور التمثال "سنداى: *الجوانب الجمالية والرمزية الدينية: هنا نلقي نظرة على مدى نجاح دايكانون" (جوهره الأمنيات أو محقق الأمنيات) "بوذا أو إله "الرحمة. يظهر في وضع يسمي "رينزاي، كما في (شكل ٦) العمل في تحقيق أهدافه الإنسانية تعزيز السلام والحكمة وهو وضع يعبر عن الدعوة للتسامح والرحمة في الثقافة البوذية. بينما قارورة الماء في يدها الأخرى تصب ماء الحكمة تهدف إلى نشر رسالة السلام والحكمة بين الناس، التمثال يظهر بتفاصيل دقيقة في النحت، مما يعزز جمالية الفن والروحاني. يتسم وجه التمثال بالسكينة والهدوء، حيث تظهر ملامح رحيمة وتأملية. نحت التمثال برداء طويل تقليدي بخطوط ناعمة وغطاء على الشعر يصل إلى الكتفين لها وقار طبيعي تميزها عمق النظرة والتعبير عن مضمون الجوهر، ونحت حلى على منطقة الصدر. تتسجم مع الطابع الديني، ويظهر كثافة تدفق ثنايا القماش بشكل بسيط. كذلك نلاحظ التفاصيل الدقيقة في نحت الشعر عزز من الجمال الفني والتقني. يأخذ التمثال اللون الأبيض وهو تمثال يتميز بحركة أسناتيكية بسيطة وهي تحمل في يدها جوهره وهو عنصر الإلهام في التمثال.

التأثير السياحي والإقتصادي: يُعتبر التمثال من أبرز معالم السياحة في سنداى، مما يساهم في تعزيز الإقتصاد المحلي من خلال جذب السياح. هذا بدوره يساهم في تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين ويعزز من رفاهيتهم.

من خلال زيارة التمثال وإستكشاف معانيه وجماله وروحانيته فهو رمزا للرحمة والسلام الداخلي والسعادة والأمان والحماية التي يقدمها التمثال. وبذلك يكون التمثال دعوة للباحثين عن هذه الجوانب في حياتهم. يعتبر جزءا من التراث الثقافي في اليابان ويثير أهتمام السياح الذين يبحثون عن تجارب ثقافية فريدة. لوجد رموز متعددة في الثقافة البوذية.

يحتوي التمثال على أكثر من ١٢ طابقا مع مصعد، مع طوابق تحتوي على المزارات ودور العبادة، قبل الدخول تجد مدخل مدهل يقع عند قدمي التمثال يتخذ شكل فم التنين "رمز لجلب الحظ السعيد". ومنصة توفر للزوار رؤية بانورامية للمنطقة. ويمكنهم نزول الدرج لمشاهدة التمثال من الداخل، يوجد في كل طابق ثمانية تماثيل لبوذا معروضة في خزائن خشبية. يحتوي التمثال على معبد يوجد في الطابق الأول العديد من التماثيل الكبيرة لبوذا والملوك الأسطوريين، وبها ٣٣ منحوتة مختلفة، ويوجد إثنى عشر مخلوقا شيطانيا يمثل كل منهم شرا من علم التنجيم الصيني ويوجد تماثيل لكانون مختلفة مايعرف بالأجسام المسكنة. ويقال أن جميع التماثيل ضرورية لإنقاذ الناس من همومهم. يجب أن تضع يدك معا، وتقف بهدوء أمام البرج البوذي ذو الطوابق ويقول الدعاء. ويمكن للزوار الصعود إلى الطابق الثاني عشر، ودخول البرج البوذي المركز لحجر (السنناماني)

وهو جوهرة تحقيق الأمنيات ومن يرغب في الحصول على الحجر يحصلون على الخير والثروة في كل من الأقتصاد والمعرفة.

* **جوانب من التقنية الإنشائية:** إستخدام الفولاذ والخرسانة كأساس هيكل للتمثال، مما يوفر دعمًا قويًا وصلابة ضد العوامل البيئية. هذا النوع من البناء يضمن بقاء التمثال مستقرًا ضد الزلازل والعواصف الشديدة التي قد تحدث في اليابان.

الألياف الزجاجية: الطبقة الخارجية للتمثال مصنوعة من الألياف الزجاجية ، والتي تضيف إلى مقاومته للتآكل وتمنحه مظهرًا ناصع البياض، يحاكي الصور التقليدية للآلهة البوذية في اليابان. النظام الهيكلي لمقاومة الزلازل: نظرًا لأن اليابان تقع في منطقة نشطة زلزاليًا، فقد تم تصميم التمثال بطرق هيكلية متقدمة لمقاومة الزلازل، بما في ذلك استخدام تقنيات التخميد الزلزالي لإمتصاص وتقليل تأثير الهزات الأرضية (البنية التحتية). القاعدة الأساسية للتمثال تضم أنظمة دعم متقدمة، بما في ذلك دعائم خرسانية وفولاذية تعمق في الأرض لضمان الإستقرار على المدى الطويل، حتى في ظل الظروف البيئية القاسية.



شكل ٦، تمثال سنداي دايكانون "حامله الجوهرة" "Sendai Daikannon-2018" عام ٢٠١٨، طوله ١٠٠ متر
<https://themindcircle.com/sendai-daikannon/> (22May 2024).

تم بناء التمثال على هضبة، مما إستلزم تخطيطًا دقيقًا ونقلًا مخصصًا للمواد لضمان تركيبها بنجاح في الموقع الصعب. تم إستخدام رافعات ضخمة ومعدات متخصصة لتحقيق هذا الإنجاز تم تجهيز التمثال بأنظمة إضاءة وتهوية داخلية لضمان راحة الزوار أثناء تجولهم داخل الطوابق المختلفة. هذا يشمل تهوية طبيعية وصناعية لضمان جودة الهواء داخل التمثال.

موقع التمثال على تلة في منطقة غير مركزية قد يجعل الوصول إليه صعبًا للبعض، مما قد يحد من عدد الزوار المحتملين وبالتالي يقلل من تأثيره الإنساني المحتمل. إختيار الأماكن التي تتمتع بأراضى زراعية مميزة بإطلالة جذابة تحث الزوار على الإستمتاع. على الرغم من الأهمية الفنية والثقافية للتمثال، إلا أن هناك بعض السلبيات المرتبطة به. بعض السكان المحليين يعتقدون أن التمثال مرعب في الليل بسبب حجمه الكبير وإضاءته الليلية، مما قد يسبب بعض الإضطرابات النفسية للأطفال وحتى البالغين. رغم ذلك قد نجح في تحقيق العديد من الأهداف الإنسانية مثل تعزيز السلام والفهم الثقافي والديني. ومع ذلك، يواجه التمثال تحديات تتعلق بالتكلفة والصيانة وموقعه الذي قد يكون غير ملائم لبعض الزوار. على الرغم من هذه السلبيات، يظل التمثال رمزًا بارزًا يجذب الزوار من جميع أنحاء العالم ويعزز من الفهم المتبادل بين الثقافات.

٧- تمثال (يوشيكو دايبوتسو-Ushiku Daibutsu ١٩٩٣-٢٠٠٨) المركز الرابع.

تمثال "بودا" أو "أميتابها بودا" ("Amitabha Buddha")، اليابان، إرتفاع ١٢٠م (٣٣٣ قدمًا) وقاعدة لونس تبلغ ١٠ متر. حمل التمثال الرقم القياسي كأطول تمثال في العالم حتى تخطاة تمثال معبد الربيع (شكل ٩) بودا الصيني بإرتفاع ١٥٣م ثم تخطاة تمثال الوحدة في الهند (شكل ١٠) بإرتفاع ١٨٢م .

* الجوانب الجمالية والرمزية الدينية: يتميز التمثال بتصميم هندسي دقيق وأبعاد هائلة. يظهر البودا في وضع يعرف بأسم "رينزاي" ("Rinzai")، وهو وضع يرمز إلى دعوة البودا للتسامح والسلام يعد التمثال رمزا لأنواع الضوء الأثنى عشر التي تشع من بودا وتصل إلى كل من يقرأ أسمه في العالم كما تتبناه الطائفة النقية الحقيقية في البوذية اليابانية. شكل الوجه المستدير الممتلئ يعبر عن السكينة والرحمة، والعيون تبتث هدوءًا وتأملًا، من الناحية الجمالية يتميز التمثال بأناقة فنية في نحت التفاصيل،

وهو يشبه تمثال بوذا العملاق بمعبد الربيع مما يعكس حرفية عالية بالرداء الذي يظهر على الجسم ويعطى إحساسا بالنعومة كما أن اللمسات الرقيقة مثل تفاصيل الشعر ونحت اليد أو الكف بدقة تسهم في تعزيز جمال العمل الفني .

ويأتي هنا الأختيار الرائع للموقع في "معبد "كوتوكوجي" ("Kotokuji Temple") يصف أبعادا دينية وروحية إلى الشكل، مما يجعله تمثالا لا يقتصر فقط على الجمال الفني ولكن أيضا على القيم الروحية والثقافية. تميز هذا التمثال العملاق بإحتوائه على متحف تبدأ بجولة عندما تدخل من خلال الجزء الخلفي من التمثال تجد نفسك في غرفة حالكة الظلام، التي تنفتح على غرفة "عالم الضوء والحياة اللانهائية" المقدسة والمهيبة كما يوجد في الطابق التالي معرض يمكنك

من خلاله التعرف على كيفية بناء تمثال "دايبوتسو Daibutsu"، وعرض نموذج بالحجم الطبيعي (لإبهامة)، توجد مساحة أخرى بها غرفة تم تثبيت على جدرانها ٣٤٠٠ قطعة تمثال ذهبي صغير لبوذا في الطابق الثالث. كما يوجد مصاعد تنقل الزائرين إلى إرتفاع ٨٥ مترا، و غرف عرض وليزر ومرصد وهو طابق المراقبة على إرتفاع ٨٥م حيث يمكنك النظر من النوافذ الموجودة داخل التمثال ورؤية مناظر شاملة لمناظر الطبيعة المحيطة يمكنك الرؤية حتى جبل (فوجي، وطوكيو سكاى تري)، ويحاط التمثال و المعبد بحدائق خلابة ومناظر طبيعية مليئة بالزهور المتفتحة طوال العام تميزت بأنواع الزهور النادرة وهي الكوبية والفوانيا وازهار الكرز والفوكس الطحلب والخشخاش مما يوفر تجربه سياحية متكاملة إعتادا على الموسم. ونوع الزهرة يمكنك إختيار بعضها لأخذها معك إلى المنزل ويسمح لك بقطف الزهور والأحتفاظ بها كتذكارة خاص، يسعد الزوار والصغار إقامة مهرجانات وعروض ضوئية يضئ التمثال والألعاب النارية. يعتبر "يوشيكو بوذا" واحدا من المعالم السياحية الهامة حيث يعود تاريخ المعبد "كوتوكوجي" إلى القرون الوسطى مما يمنح التمثال عبق التاريخ والتراث. وإرتفاعه الكبير مما يلفت الأنظار ويخلق تأثيرا روحيا قويا للزوار. يمتزج التمثال بشكل جميل مع البيئة المحيطة، ويبرز التصميم الهندسي الياباني التقليدي، بعد زيارة المعبد ورؤية التمثال تجربة ثقافية وروحانية تجمع بين الجمال الفني والتاريخ والديانة .

*جوانب من التقنية الإنشائية:

تمثال "يوشيكو دايبوتسو" هو أحد أطول التماثيل في العالم، وتم بناؤه بإستخدام تقنيات معمارية متقدمة، فالهيكل الداخلى أو الأطار الفولاذي الشبكي الداخلى من فولاذ مقاوم للصدأ لتعزيز القوة والمتانة. يتكون الإطار من شبكة من الدعامات والعوارض الفولاذية التي تدعم الوزن الكبير للتمثال. مما يتيح للتمثال القدرة على مقاومة الرياح والزلازل. **قالب الخارجي:** تم صب ألواح البرونز في قوالب خاصة لتشكيل الطبقة الخارجية للتمثال. تم تركيب الألواح بدقة على الهيكل الفولاذي، مع إيلاء اهتمام خاص بالتفاصيل الدقيقة لوجه وجسد بوذا.

القاعدة والأساسات: إستخدم الأساسات العميقة من الخرسانة المسلحة ضرورية لضمان إستقرار التمثال. تم إستخدام تقنيات الحفر العميق لتثبيت الأساسات في التربة، مما يمنح التمثال قاعدة قوية ومستقرة. التقنيات الحديثة: إستخدام الرافعات. خلال مراحل البناء، تم استخدام رافعات ضخمة لنقل وتركيب الألواح الثقيلة في مكانها على الهيكل، والنمذجة الحاسوبية: قبل بدء البناء، تم إستخدام نماذج حاسوبية ثلاثية الأبعاد لتصميم التمثال والتأكد من أن كل الأجزاء ستوافق بدقة مع بعضها البعض.



شكل ٧، تمثال يوشيكو دايبوتسو، 1993-2008، إرتفاع ١٢٠م، وقاعدة لوتس تبلغ ١٠متر، برونز.
<https://www.kanpai-japan.com/ibaraki/ushikua> (20 Feb 2024)

٨- إختيار الأماكن المقدسة والتي تحمل تاريخاً عريقاً لإعادة إحياء معالمها الأثرية وإبرازها مرة أخرى

٨-١ تمثال "لا يكون سيكيا بوذا-Maha Bodhi TaHtaung ١٩٩٦-٢٠٠٨" المركز الثالث.

تمثال عملاق في "ميانمار" صنف في عام ٢٠١٨ أنه ثالث أطول تمثال لبوذا العملاق في العالم المعروف باسم " **Standing Buddha** "، وهو شكل بنائي مطلي باللون الأصفر الذهبي، وهو رمز للرحمة في البوذية، يصل طوله ١٦ م، فرق بينة وبين التمثال السابق " يوشيكو بوذا" ١٦ متر، ويعتبر "مها بودى تا هتونج" تمثال عملاق المخصص لمؤسسة الديانة البوذية أو مجمع ديني بوذي "غوتامابودا" يقع في بلدة مونبوا، منطقة ساجاينج، ميانمار. يجسد التمثال وهو يقف على قاعدة على شكل عرش بارتفاع ١٣,٥ م. يتميز بقيم جمالية فريدة. تتجلى هذه القيم في التفاصيل الدقيقة للتمثال، يأخذ شكل معمارى عملاق بأناقة في التصميم وتناغم في النسق الهندسى. الإهتمام بالتفاصيل واستخدام الزخارف يسهمان في إبراز جمالية التمثال ويلفت الإنتباه، حيث الألوان الزاهية والأصفر الذهبي ولون الشعر باللون الأسود والوجة والأيدى باللون الأبيض لإبراز القيم التشكيلية في العمل من المسافات البعيدة، واستخدام الفنان لأشكال الخطوط المستقيمة كالخطوط الكنتورية في الرسومات الهندسية لتحديد الأشكال والهيكل المعمارية، في المنشآت. والشكل البنائي لهذا العمل جديد وغير معتاد لهذا النوع من الأعمال. نلاحظ "أن محاولات الفنانين من أجل خلق أشكال فنية تناسب عصرنا لا يمكن أن تكون أكثر من مجرد تعبيرات جزئية لثقافة العصر المعقدة. فعصرنا هو عصر الإنشاءات المعمارية من الزجاج والصلب والضوء الكهربائي المتحرك وتلك هي سمة المدينة العصرية التي غزتها التكنولوجيا التي تثير الدهشة والإعجاب. التي تحولت إلى أعمال فنية أو تماثيل جبارة أو أشكال طبيعية عملاقة لكوكب تم إكتشافه حديثاً" (عطيه محسن ، ٢٠٠١).

* جوانب من التقنية الإنسانية :

تمثال "لا يكون سيكيا بوذا" هو معلم بارز في بيرما (ميانمار) تتميز عملية بنائه بالتفاصيل الهندسية والإنشائية المعقدة. التخطيط والتصميم والأشياء :

تمت دراسة وتحليل العديد من المخططات والتصاميم. تم النظر في العديد من العوامل مثل الطقس، والبيئة المحيطة، وتوافر الموارد قبل إتخاذ القرار النهائي بشأن التصميم. بدأت عملية بناء التمثال بعملية تخطيط دقيقة وتصميم متقن. تم استخدام البرامج الحاسوبية المتقدمة والنماذج الثلاثية الأبعاد لتحليل الهياكل وتحديد الأبعاد والتفاصيل اللازمة للتمثال.

تم استخدام تقنيات الحفر والتسوية المتقدمة لبناء أساس قوي ومستقر يمكنه دعم وزن التمثال الضخم بأمان. تم اعتماد تصميمات هندسية معقدة لضمان توزيع الوزن بشكل متساوي وتقليل الضغط على الأرضية. إستخدمت تقنيات حفر وبناء متقدمة لضمان إستقرار الأساس ومقاومته للعوامل الجوية والجيولوجية.

الهيكل الداخلي: إستخدمت تقنيات الهندسة المعمارية المتقدمة لبناء هيكل داخلي متين و لدعم التمثال. تم استخدام الأنابيب الفولاذية المقاومة للتآكل والأسلاك الصلبة لتعزيز القوة والإستقرار .

البناء الخارجي: تم استخدام مواد متنوعة في بناء التمثال الخارجي، مثل الرخام، والجص، والمواد الإصطناعية الأخرى التي تتيح للنحاتين تشكيل التفاصيل بدقة. عمل النحاتون والفنانون على تفاصيل التمثال بعناية فائقة، حيث تمثلت في تقديم ملامح الوجه، والأيدى، والملابس بدقة فائقة لإضفاء الحياة والروح على التمثال. بعد الإنتهاء من بناء التمثال، تم تطبيق عمليات التشطيب والتلميع لضمان أفضل مظهر للتمثال وحمايته من التآكل والعوامل الجوية.

بالإضافة إلى التفاصيل الرئيسية للتمثال، تم تضمين عناصر فنية إضافية مثل النقوش الدينية والزخارف التقليدية التي تعزز جمالية وأهمية التمثال كموقع ديني.

وبشكل عام يعتبر التمثال العملاق "لبوذا ميانمار"، مبنى يحتوى على مساحات داخلية للزوار يتكون التمثال من ٣١ طابقا يقال إنه يمثل مستويات الوجود وسلالم لانهاية لها تربط بين صالات العرض المرسومة والعديد من التماثيل السفلى تصور مشاهد مروعة من الجحيم الذى ينتظرنا جميعا الذين هم أكثر خطيئة من القديسين .. يكون التمثال جزءا من موقع الدينى الواسع الذى يشمل مساحات مفتوحة للتأمل والصلاة، وزيارة تركيز على التأمل والتفكير الروحى. يمكن أن تكون هناك أماكن للطقوس الدينية والتشجيع على التأمل فى محيط يعكس جمال الطبيعة وسكون المكان.

***الجوانب الجمالية والرمزية الدينية:** التمثال مصنوعا من البرونز مما يعزز التفرد والتميز التشكيلى، خاصية التأكيد وهو يقف بشكل مستقيم لتأكيد القيم الرمزية فى التمثال معانى دينية وروحانية وهى قيم السلام والتسامح والتأمل والتحرر الروحى . يعتبر هذا النمط مختلف وهو نمط آخر شائع لبوذا هو أسلوب "شان" من شعب شان ، الذى يسكن مرتفعات ميانمار. فى هذا الأسلوب، تم نحت "بوذا" بملامح بارزة، وأنف كبير ومدبب بشكل بارز، وكعكة شعر مربوطة على غرار الأنماط التايلاندية، وفم صغير رفيع. نحت منبسطة الأيدى على الجانبين ممسكا بطرفى الرداء الطويل فنرى خطوط الثياب ناعمة ورقيقة ومحددة ومتوازية تستر كل الجسم وتتخذ من تشريحة مسار لها فى تقسيط لمساحة السطح على شكل خطوط مستقيمة وأخرى متموجة بإيقاع بسيط

بميلها لمنطق هندسي كما يعتمد على تحقيق التجانس والتوافق والوحدة في التشكيل والوصول للتجريد والتبسيط النسبي في الكتلة الرأسية المستقرة ذات إمتداد أفقي يقف مستقيماً ويوجد تجاوزيف أو فتحات (كالشبابيك) ربما يكون هناك توجيه فني في طريقة صياغة التمثال وتحديد تفاصيله ، ليعبر عن التفرد الفني والمهارة الحرفية كذلك يتسم بطول مساحية خطية يعبر عن الوفاق والسكينة مما يجعله مكاناً مقدساً ومكان للبحث الروحي. يعد التمثال من معالم الجذب الرئيسية في المنطقة، حيث يجذب السياح والمسافرين الراغبين في إستكشاف التراث الديني والثقافي لميانمار. وكذلك التفاعل مع البيئة المحيطة والمشاركة في الفاعليات الدينية التي قد تقام في الموقع المتميز: يقع التمثال في مجمع Maha Bodhi Ta Htaung، وهو محاط بمئات التماثيل البوذية الأخرى وأشجار البوذي يطل على "نهر تشيندوين"، مما يوفر فرصاً للإستمتاع بالمنظر الطبيعية الخلابة والتصوير الفوتغرافي. ويوفر المكان أيضاً فرصاً للزوار للتأمل والأسترخاء وهو يميزه جذابه للباحثين عن الخلود لهدوء الذي أعطى تكامل للرؤية النحتية وكأن العمل جزء من البيئة المحيطة به يتأثر بالضوء الواقع عليه مما أعطى شعور بوحدة التصميم.



شكل رقم ٨، تمثال لايبون سيكيا ، ارتفاع ١٣,٥ متر، عام ١٩٩٦ - ٢٠٠٨. البناء مطلي باللون الأصفر الذهبي (23May 2024) <https://web.archive.org/web/20200512212459>

الجوانب السلبية: الإستدامة البيئية حيث بناء تمثال بهذا الحجم قد يتطلب إستخدام كميات كبيرة من الموارد الطبيعية والطاقة، مما يمكن أن يؤثر سلباً على البيئة المحيطة. التضخم البصري: يمكن أن يؤدي الحجم الهائل للتمثال إلى تضخم بصري في المناظر الطبيعية، مما قد يتعارض مع الجمال الطبيعي المحيط به. الصيانة والتكاليف المستمرة للحفاظ على تمثال بهذا الحجم يتطلب تكاليف صيانة عالية لضمان عدم تدهوره بمرور الوقت. تعرض التمثال للعوامل الجوية مثل الأمطار والرياح يمكن أن يؤدي إلى تآكل المواد المستخدمة، مما يتطلب تدخلات صيانة دورية.

التجاوز الثقافي: قد يرى البعض أن التركيز الكبير على بناء تماثيل ضخمة يمكن أن يكون نوعاً من المبالغة في تقديس الرموز الدينية، وقد يفضلون إستخدام الموارد في مشاريع تخدم المجتمع بشكل مباشر مثل التعليم والصحة. على الرغم من الجوانب السلبية المحتملة مثل التأثير البيئي وتكاليف الصيانة العالية، يظل التمثال رمزاً هاماً للبوذية ومصدر إلهام للمؤمنين والسياح على حد سواء.

٩- تمثال معبد الربيع لبوذا - Spring Temple Buddha- ١٩٩٧ - ٢٠٠٨ المركز الثاني.

تمثال معبد الربيع ، شرق الصين، مدينة نشانجتشو ("Changzhou")، الإرتفاع ١٥٣,٧٩ م وهو أطول من تمثال بوذا في ميانمار ١٢م (شكل ٩) ، "أصطلح الناس بإشارات الدلالة على الأشياء المادية، أو المفاهيم الفكرية، أو على مختلف الأحاسيس التي يستقبلها في العالم الخارجي، تلك هي الكلمة التي تشتمل عليها اللغة. ومع ذلك فهناك علاقة متداخلة بين الفن التشكيلي والأدب، لأن في الإثنين "الإنسان" هو الموضوع الرئيسي الذي يعبر عنه شكلاً ومشاعرة (عطية محسن، ٢٠٠١).

الجوانب الجمالية والرمزية الدينية:

يعتبر واحداً من أكبر تماثيل بوذا في العالم، ويأتي هنا إلى الإشارة التي تجسدت في التماثيل العملاقة "لبوذا" مما تحمله من معاني دينية وروحية ، وقد تفاوتت المعاني والرموز باختلاف التقاليد والفروع البوذية. يحتوى معبد بوذا الربيعي على إحدائيات نهضة جغرافية فلكية الذي يصف الجو والموضوعات الحيوية لموقع بناء التمثال نفسه يتعلق ببرج الجدى من علامة الأرض والجبال الصخرية الصلبة والمحافظة، والصرامة، والقواعد، السيطرة ، السلطة، التاريخ، التقاليد توحيد المجتمع، الحكومات، العبادة ودين الدولة، فهو يمثل مزيجاً من عنصرى الأرض والنار، فيبدو إنه يعمل كمثل للروحانية في المستويات الأرضية. ووضع المعابد في هذا الموقع يربطها دعوة إلى الحفاظ والحكم وطرد الأرواح الشريرة. يقع التمثال في منطقة تميزها الينابيع الحارة، مما يضيف إلى الرمزية الروحية للتمثال، حيث يعتبر الماء عنصراً مقدساً ومطهراً في العديد من الثقافات. حيث يجسد التمثال "لبوذا

"واقفا يرمز للسكينة والتأمل ، ويعكس مفاهيم الحكمة والرحمة التي تتجسد في تعاليم البوذا. بنى هذا العمل ووضع في وسط حديقة بمساحة ٢٧ ألف متر مربع. بلغت تكلفة بنائه حوالي ٣٨,٥ مليون دولار ويزن ٣٠ ألف كجم ويقع أمامة معبد "ياتينج" ("Spring Temple") أحد أكبر المعابد الأربعة الكبرى للبوذية على مستوى العالم ويعود تاريخه إلى عهد أسرة "تاتينج" ("Tang dynasty") المزدهرة عام ١٣٥٠ وكان قد تم تدميره وأعيد بناؤه خمس مرات طوال هذه الفترة. وعلى مر التاريخ، قام الناس مرارا وتكرارا بتفكيك وتدمير التماثيل. في بعض الأحيان كان السبب ببساطة هو أن التمثال لم يعد جميلا وتم إستبداله أو أرادو أستغلال المساحة لشيء آخر. على سبيل المثال، يعارض بعض المؤمنين التماثيل التي تصور قديسا أو إلها فهم يخشون أن يبدأ بعض المؤمنين الآخرين في عبادة التماثيل وليس القديس أو الله. يتم بعد ذلك إحتقار الصورة بإعتبارها وثنا أو صنما ويمكن تدميره .

ويمكن تحليل تمثال معبد الربيع لبوذا يشمل الدراسة المتأنيئة للعناصر التشكيلية والجمالية، مثل الخطوط، والأشكال والألوان لخامة البرونز ويظهر التصميم الفني تناغما وحرافية عالية، مما يعكس رونقا فنيا متقدما. ومن الناحية الرمزية، يمثل التمثال قدرة "بوذا" على التحكم في العقل والوصول إلى السكينة الداخلية "مايسمى بالحركات التعبيرية أو الديناميكية" (حسان فاطمة، ١٩٦٢). ونجد الوضعية والرموز "المنقوشة" المنحوتة على التمثال ترمز إلى مفاهيم دينية وفلسفية مرتبطة بالتنوير والتحرر الروحي من خلال الحركة التعبيرية بالأيدى كتعبير بالعواطف يبشر بالحقيقة لجميع الكائنات التي تؤثر في الإنسان. وهذا كما يرمز تمثال بوذا العملاق للقيم الجمالية والتشكيلية في فن البوذية. حيث يبرز التصميم الهادئ والتناغم كخطوط الرداء المنحوتة نجد "التمثال يكسوه ملابس طويلة فضفاضة تتدلى في ثناياها ناعمة ودقيقة وعديدة ومنتظمة الإيقاع أو متناوبة ومتوازنة، (علام نعمت، ١٩٩٨) بشكل منظم ومتجاور، مما يعكس رونقا فنيا وزخرفيا هادئا. ويظهر التمثال واقفاً على قاعدة تشبه زهرة اللوتس يبلغ ارتفاعها ٦٦ قدما. والتي تضم ديرا مما يمنح إرتفاعا إجماليا ٥ أقدام. تميزت بأنماط للوحدات الزخرفية كالإيقاع المنتظم والمتناوب والمتناقص في كتلة الشعر المستعار الضخمة المقسمة بعناية وفق قوانين إيقاعية هندسية ، كما أتخذت زخارف العمارة والحلى وغيرها من متطلبات التجميل . بتفاصيل دقيقة تعكس الحرفية، كذلك الخطوط الناعمة في السطح البرونزي المعدني اللامع والأشكال المتناغمة تجسد مهارات فنية متقدمة . وفيما يتعلق بالسياحة يعد تمثال معبد بوذا وجهة سياحية مهمة. يجذب الزوار من مختلف الثقافات للإستمتاع بالجمال الفني والتأمل في القيم الروحية التي يرمز إليها. هذا التفاعل بين التصميم الفني والأثر الثقافي والجاذبية السياحية يعكس التكامل الذي يحدث بين الفن والثقافة السياحية، ويسهم في إثراء تجربة الزوار وتعزيز الفهم العميق للتراث الثقافي.



شكل رقم 9، تمثال معبد الربيع لبوذا ، ارتفاع ١٥٣,٧٩١ متر، عام ١٩٩٧ - ٢٠٠٨

<https://astrologicalworldmap.com/2013/04/25/the-spring-temple-buddha.> (28Feb2024)

جوانب من التقنية الإنشائية: التخطيط والتصميم الأولي: تم إجراء دراسات وبحوث مكثفة حول الرمزية الدينية والروحية للتمثال. بالإضافة إلى دراسة الموقع الجغرافي والتضاريس لضمان إختيار الموقع الأنسب لبناء التمثال. **التصميم الرقمي:** تم استخدام برامج التصميم الثلاثية الأبعاد (مثل Revit و AutoCAD) لإنشاء نموذج تفصيلي للتمثال، يتضمن الأبعاد الدقيقة والتفاصيل المعمارية والهندسية. إختيار المواد: تم استخدام النحاس كالمادة الرئيسية لبناء التمثال، نظراً لقوته ومتانته وقدرته على تحمل الظروف البيئية المختلفة. بالإضافة إلى استخدام الفولاذ المقاوم للصدأ لدعم الهيكل الداخلي. إستخدمت الخرسانة المسلحة في بناء قاعدة التمثال لضمان الإستقرار والثبات على المدى الطويل. **أنشاء الهيكل الداخلي:** تم بناء إطار فولاذي داخلي لدعم التمثال وضمان توازنه وثباته. هذا الإطار يساعد في توزيع الوزن بشكل متساوٍ ويعزز مقاومة التمثال للزلازل والرياح القوية. تم استخدام تقنيات متقدمة في الوصلات والتثبيت لضمان أن تكون الأجزاء المختلفة من التمثال متصلة بشكل محكم وآمن. صب وتشكيل الأجزاء الخارجية والقوالب والنماذج: تم صنع قوالب من السيليكون والجبس لتشكيل الأجزاء الخارجية من النحاس. تم استخدام هذه القوالب لصب قطع النحاس بأشكال محددة. اللحام

والتجميع: بعد صب الأجزاء، تم لحامها وتجميعها معاً على الهيكل الفولاذي الداخلي. يتطلب هذا العمل دقة عالية أن تكون الأجزاء ملتصمة بشكل صحيح وأن يظهر التمثال بشكل متناسق ومتكامل.

التفاصيل النهائية والتشطيب والنقش والتزيين: تم إضافة تفاصيل دقيقة ونقوش على سطح التمثال باستخدام أدوات متخصصة. هذه التفاصيل تشمل الأجزاء الدقيقة للوجه واليدين والملابس. التلميع والمعالجة: تم تلميع السطح النحاسي ومعالجته بمواد خاصة لحمايته من التآكل والعوامل الجوية. يُستخدم التلميع لإضفاء لمعان وجمال على التمثال.

والتأثير الثقافي: يعكس التمثال الإرث الثقافي والديني العميق للبوذية في الصين وآسيا. كما يمثل جسراً بين الماضي والحاضر، حيث يجسد التعاليم القديمة في شكل حديث ومعاصر. السلبيات: التأثير البيئي واستخدام الموارد: يتطلب بناء التمثال استخدام كميات هائلة من الموارد الطبيعية مثل النحاس والخرسانة، مما قد يكون له تأثير سلبي على البيئة. كما تحتاج تماثيل بهذا الحجم إلى صيانة دورية، مما يتطلب استخدام مواد كيميائية ومعادن يمكن أن تكون ضارة بالبيئة إذا لم تُدار بشكل صحيح. بنا التمثال وصيانته يتطلب استثمارات مالية ضخمة. يمكن أن تكون هذه الأموال قد استُخدمت في مشاريع تنموية أخرى تخدم المجتمع بشكل مباشر، مثل البنية التحتية والتعليم كما ذكرنا. كما يشمل تشغيل وصيانة التمثال تكاليف مستمرة قد تضع عبئاً مالياً على المجتمع المحلي أو الجهة المالكة.

١٠- استخدام الشخصيات الرمزية والبطولية من أجل الجذب السياحي

١٠-١ تمثال الوحدة- Statue Of Unity ٢٠١٤-٢٠١٨ المركز الأول.

تماثيل العالم العملاقة تحمل قصصاً ورموزاً تعكس مختلف الجوانب الثقافية والتاريخية. يعتبر تمثال الوحدة في الهند أكبر تمثال من صنع البشر "إذا كان من الممكن تعريف الفن على أنه "إبداع إنساني" فإن الإبداع والوعي بالتاريخ خاصيتان تميز الإنسان من بين الكائنات الأخرى (عطية محسن، ٢٠٠١).

صمم لتكريم الزعيم السياسي الهندي "ساردار فالاباي باتل" ("Sardar Vallabhbhai Patel") (شكل ١٠) لدوره الكبير في توحيد الهند بعد إستقلاله من الأستعمار البريطاني سنة ١٩٤٧. صممه النحات الهندي "رام فنجي سوثار" Ram Vanji Suthar عام ٢٠١٤ تمثال "الوحدة" هو نصب تذكاري يبلغ ارتفاعه ١٨٢م يعادل نحو مثلي تمثال الحرية في نيويورك، وأطول من معبد الربيع في الصين ب٥٤م والذي كان أطول تمثال في العالم سابقاً. يعد هذا التمثال هو رمزا للوحدة، والتعايش بين الأديان، حيث يجسد تلاحم مختلف الأديان. كشف عن مشروع تمثال الوحدة عام ٢٠١٠ بدأ رئيس وزراء الهند عمل حملة التوعية التي أطلق عليها أسم حركة تمثال الوحدة من أجل بناء التمثال لجمع الحديد اللازم للتمثال من تبرعات المزارعين بأدواتهم الزراعية ومع حلول عام ٢٠١٦ تم جمع ١٣٥ طناً من الحديد الخردة، حيث أستخدم منه ١٠٩ طن منها لإنشاء أساس التمثال بعد المعالجة. ثم تم إجراء سباق للماراثون يحمل شعار "الجرى من أجل الوحدة Run For Unity عام ٢٠١٣. التمثال مصنوع من البرونز، يظهر فيها مرتديا الزي الهندي التقليدي، ويبدو في وضعية الثبات وساقفة اليسرى ممتدة إلى الأمام قليلاً، كما لو أنه سوف يسير على الماء. ومن مواجهة التحديات صمم التمثال لمقاومة الزلازل وسرعة الرياح، وتم بناء جسور فوق المياه لسهولة نقل المواد. حقق التمثال التوازن البصري.

***جوانب من التقنية الإنشائية:** تم إجراء دراسات تفصيلية لتحليل الموقع والجوانب الجغرافية والبيئية لضمان ثبات التمثال وإستدامته. شملت الدراسات تحليل التربة وفحص الظروف المناخية.

التصميم المعماري: تولى فريق من المهندسين المعماريين بقيادة مايكل جريفز، وهو مهندس معماري أمريكي، تصميم التمثال. تم استخدام تقنيات متقدمة في النمذجة ثلاثية الأبعاد لتطوير التصميم النهائي. تم استخدام الفولاذ والخرسانة كمكونات أساسية في بناء الهيكل الداخلي للتمثال لضمان قوته وثباته. وإستخدام طبقة من البرونز لتغطية السطح الخارجي للتمثال، مما يمنحه مظهرًا براقًا ومتيناً يحميه من التآكل. البنية التحتية والهيكل الداخلي: للتمثال من إطار فولاذي ضخم يتألف من عدة أجزاء متصلة ببعضها البعض. يتطلب بناء هذا الإطار دقة عالية لضمان أن تكون الأجزاء متوازنة ومستقرة. تم استخدام الخرسانة المسلحة لدعم الإطار الفولاذي. تتطلب هذه العملية صب كميات ضخمة من الخرسانة في القوالب المصممة خصيصاً لهذا الغرض.

التفاصيل الإنشائية: نظراً لضخامة التمثال، تم تقسيمه إلى عدة وحدات رئيسية، تشمل الساقين، الجذع، والجزء العلوي (الكتفين والرأس). تم بناء كل وحدة بشكل مستقل ثم تجميعها في الموقع. قام الماسح الضوئي ثلاثي الأبعاد بتسجيل أدق التفاصيل للنموذج الأولي للتمثال. لضمان دقة المسح، تم وضع نقاط سوداء على جميع أجزاء التمثال لتعمل كمرجع للماسح الضوئي، مما يسهل تتبع الأبعاد والنقاط الهامة. تم إنشاء نموذج أولي بحجم يساوي ثلاثة أضعاف الحجم الطبيعي، مما يسمح بتفصيل أدق وتمثيل أكثر واقعية للتمثال النهائي. (تقسيم النموذج إلى أجزاء: الحفر ثلاثي الأبعاد: بعد المسح، تم تقسيم النموذج إلى قطع داخل برنامج ثلاثي الأبعاد، مما يسهل عملية التصنيع والتكريب).

تم استخدام برامج متقدمة لتقسيم النموذج إلى أجزاء صغيرة يمكن تصنيعها بسهولة وضمان تجميعها بشكل دقيق فيما بعد. استخدام تقنية CNC (التحكم الرقمي باستخدام الحاسوب): تم استخدام آلات CNC لقطع الأجزاء المكبرة بدقة عالية من المواد المختارة مثل البرونز وال فولاذ. تتيح تقنية CNC تحويل التصميمات الرقمية إلى قطع مادية دقيقة للغاية.

التركيب والتجميع: بعد تصنيع الأجزاء الفردية، تم تجميعها بدقة عالية لضمان أن تكون متطابقة مع النموذج الأولي المكبر والمسح الضوئي. قبل النقل إلى الموقع النهائي، تم إجراء اختبارات تجميع للتأكد من أن جميع الأجزاء تتناسب بشكل مثالي مع بعضها البعض، وتعديل أي جزء إذا لزم الأمر لضمان الدقة التامة. بعد صب الأجزاء الفولاذية والخرسانية، تم تجميعها في الموقع باستخدام تقنيات لحام متقدمة وضمان أن تكون الأجزاء متصلة بشكل محكم وآمن. النقل والتركيب في الموقع: تم نقل الأجزاء المكبرة إلى موقع التمثال باستخدام وسائل نقل خاصة، مع الإهتمام بتجنب أي ضرر قد يحدث أثناء النقل. وإستخدام الرافعات الضخمة ومعدات متخصصة لرفع وتركيب الأجزاء المجمع في الموقع، مما يضمن التثبيت بدقة وسلامة النقل والتركيب: تم نقل الأجزاء الضخمة من البرونز والفولاذ إلى الموقع. إستلزم ذلك تخطيطاً دقيقاً لضمان سلامة الأجزاء أثناء النقل. التغطية والنحت الخارجي: عند تجميع الهيكل الداخلي، تم تغطية التمثال بطبقة من البرونز. وتم تصنيع هذه الأجزاء البرونزية في الصين ثم شحنها إلى الهند لتجميعها على الهيكل.

النحت والتفاصيل الدقيقة: تم استخدام تقنيات نحت متقدمة لإضافة التفاصيل الدقيقة لوجه وجسد "سردار فالاباي باتيل"، مما يمنح التمثال مظهرًا واقعيًا. القاعدة والبنية التحتية المحيطة: تم بناء قاعدة ضخمة من الخرسانة المسلحة لرفع التمثال وتثبيته بشكل آمن. تشمل القاعدة مرافق سياحية مثل متحف وقاعة عرض كما ذكرنا. البنية التحتية المحيطة: تم تطوير المنطقة المحيطة بالتمثال لتشمل حدائق، مسارات مشي، ومرافق سياحية إضافية لجذب الزوار وتوفير تجربة متكاملة. التشطيبات النهائية والصيانة: بعد تركيب الأجزاء، تم إجراء عمليات تشطيب نهائية تشمل التلميع والمعالجة السطحية لضمان متانة البرونز وحمايته من العوامل الجوية.

الجوانب الجمالية والرمزية: نلاحظ كيفية تحقيق الفنان للحركة أو التوتر البصري، حيث يظهر بشكل ديناميكي كما أنه يعتمد على ثبات تشكيلي نسبي. وهو يقف على قاعدة ثلاثية، تقع القاعدة المنحوتة هندسيا على جزيرة نهريّة تتصل بالبر ويمثل المنظر البديع لنهر نارمادا مع مناظر الطبيعة الخلابة المحيطة به محمية للحياة البرية، حيث الإنسجام مع المحيط، وكيف يندمج التمثال مع المحيط به ويزده أهمية المواقع الدينية والتراثية والترفيهية الموجودة فيه. تأخذ المعالجة التشكيلية والناحية الرمزية لتمثال الوحدة العملاق تنقل المشاهد إلى عوالم من التأمل والتفكير، فالأشكال المنحوتة والخامة المعدنية والملامس الفنية تعمل سويا على تحفيز الحواس حيث "الرموز في الحقيقة هي الأساس الجوهرى للإتصال والتفاعل الإجتماعى" لذلك يعتبر هذا التمثال رمزا للتلاحم بين الشعوب والتنوع الثقافى فى البلاد. يمتثل هذا النوع من الفن فى هذا العمل لعة بصرية تفتح نوافذ على عوالم مختلفة، حيث يندمج الشكل والرمز ليخلقوا تجربة فنية تعتبر مرآة للفهم الإنسانى والتواصل الثقافى. "والعمل ليس مجرد نصب تذكارى، بل هو مجمع سياحى، حيث تشمل قاعدة التمثال على قاعة معارض سمعية وبصرية تعرض فيها حياة وإنجازات "ساردار باتيل" وتاريخ الهندسة الحديثة. حيث أن المتاحف هي مؤسسات حفظ فيها الأشياء المادية والشواهد الحقيقية ومعطيات الزمن، حيث تحولت هذه المتاحف إلى خلايا ثقافية حية، لا ينقطع بينهما وبين المؤسسات التعليمية تبادل الحوار، على أساس أن المتحف يمثل أداة من أدوات التنقيب والتعليم والتنمية التذوقية. حيث يلعب تمثال الوحدة دورا هاما فى تعزيز الوحدة والإنسجام الوطنى والهوية الوطنية، حيث يعتبر ملمحا بارزا للتفاخر بتاريخ الهند العظيم. عندما تصبح المعارض المتحفية إنعكاسا صادقا للفكر والتاريخ والمعرفة، تعرض المادة المتوارثة بأسلوب يعزز القيم الحديثة، ويستشرف قيم المستقبل وتجعل هذه العروض من عملية التجميع وسيله لتنظيم العالم المحيط إلى معنى. ويوفر المعرض الذى يتسع لمئتى شخص، إطلالة على الريف المحيط "وسد ساردار". كما تضم قاعدة التمثال متحفا ومجمعا إداريا، وفندقا وفوق سطح قاعة المعرض توجد حديقة تذكارية، بالإضافة إلى قاعة الزوار. يعد المشروع أعجوبة هندسية، يمكن أن يكون التمثال مركزا للفاعليات والإحتفالات المحلية والوطنية ويتجمع الناس حوله فى المناسبات الخاصة. فقد أصبح بالفعل نقطة جذب للسياح من جميع أنحاء البلاد على مستوى وطنى ودولى، وأصبح مزارا سياحيا موردا لدخل المجتمع المحلى ومصدرا للرفاهية الاقتصادية من خلال تشجيع السياحة وخلق فرص عمل لأكثر من ٨ آلاف شخص، وإجتذب ملايين السياح منذ إفتتاحه، مما عزز الأقتصاد المحلى.

الجدل الثقافى والإجتماعى: التركيز على فرد واحد يمكن أن يؤدي تكريم (شخصية واحدة) إلى تهميش شخصيات أخرى مهمة فى التاريخ، مما يثير جدلاً حول الأولويات التاريخية والثقافية.



شكل رقم ١٠، تمثال الوحدة *Statue of Unity*، (١٨٧٥-١٩٥٠)، الهند، طوله ١٨٢ متر.
<https://www.hindustantimes.com/india-news/behind-the-making-of-statue-of-unity/story-k67YKhhZaXb68ph5Zos54M.html> (7 Mar 2024)

تحليل تأثير التماثيل العملاقة في تحقيق الأهداف الإنسانية:

التماثيل العملاقة، مثل تمثال "الوحدة" وتمثال "معبد الربيع لبودا"، وغيرها ليست مجرد معالم فنية ومعمارية، بل تحمل أيضاً رموزاً ومعاني تتجاوز ماديتها. فيما يلي تحليل لكيفية مساهمة هذه التماثيل في تحقيق الأهداف الإنسانية: تعزيز الوحدة والهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي: بعض التماثيل قد تسهم في تعزيز الهوية الوطنية والشعور بالانتماء، من خلال تكريم شخصيات تاريخية كانت لها إسهامات كبيرة. هذا يعزز التماسك الاجتماعي ويشجع على التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع.

الإرث الثقافي: تسهم التماثيل في الحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي، وتعمل كمحفز للتذكير بالأحداث والشخصيات المهمة في تاريخ الأمة، مما يساعد الأجيال القادمة على فهم وتقدير ماضيهم.

التوعية والتعليم والمعرفة التاريخية: تعمل التماثيل كمراكز تعليمية وتنقيفية، حيث تقدم معلومات عن الشخصيات التاريخية التي تمثلها وعن السياق التاريخي الذي عاشت فيه. هذا يساعد في نشر الوعي التاريخي والثقافي بين الجمهور.

تقدم التماثيل دروساً في القيم والأخلاق، حيث ترمز إلى الفضائل الإنسانية مثل الشجاعة والتضحية والسلام. هذه القيم يمكن أن تكون مصدر إلهام للأفراد في حياتهم اليومية.

جذب السياحة: تعمل التماثيل العملاقة كمعالم سياحية رئيسية، مما يجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم. هذا يؤدي إلى تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال الإنفاق السياحي وتحسين البنية التحتية.

فرص العمل: تسهم مشاريع بناء التماثيل وصيانتها في خلق فرص عمل جديدة، سواء في مرحلة البناء أو في التشغيل المستمر للموقع السياحي.

السلام والعدالة الاجتماعية: تماثيل مثل تمثال بودا في معبد الربيع تعكس قيم السلام والرحمة، مما يعزز من ثقافة السلام واللاعنف في المجتمع.

تكريم الشخصيات التي ناضلت من أجل العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان يساهم في نشر الوعي بأهمية هذه القيم، ويحفز على العمل من أجل تحقيقها في المجتمع.

١١-النتائج:-

١. تساهم التماثيل العملاقة بشكل كبير في تعزيز الهوية الوطنية والشعور بالانتماء من خلال تكريم الشخصيات التاريخية وإبراز أهمية الوحدة الوطنية.
٢. تعمل التماثيل كمراكز تعليمية وتنقيفية تقدم معلومات قيمة عن التاريخ والثقافة والقيم الإنسانية، مما يعزز الوعي التاريخي والثقافي بين الجمهور.

٣. تسهم التماثيل العملاقة في تعزيز الإقتصاد المحلي من خلال جذب السياحة وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين البنية التحتية في المناطق المحيطة بها. تعتبر التماثيل العملاقة أعمالاً فنية مبدعة تثير الإعجاب والإلهام، وتعزز تقدير الفنون والإبتكار في المجتمع.
٤. تعكس التماثيل البعد الرمزي لقيم الإنسانية مثل السلام والرحمة والعدالة الإجتماعية، مما يعزز ثقافة السلام واللاعنف والعدالة في المجتمع.

١٢- التوصيات :-

١. يجب أن يتم التخطيط لبناء التماثيل العملاقة بشكل مستدام يأخذ في الإعتبار التكاليف الإقتصادية على المدى الطويل، وتأثيرها البيئي، لضمان تحقيق فوائد مستدامة للمجتمع.
٢. ينبغي الحفاظ على التوازن بين الجوانب الرمزية والثقافية للتماثيل وبين استخدامها كوجهات سياحية. يجب أن يتم تسليط الضوء على القيمة الروحية والتاريخية للتماثيل بجانب الفوائد الاقتصادية. يجب اتخاذ إجراءات لحماية البيئة أثناء بناء التماثيل العملاقة وبعدها.
٣. يتضمن ذلك استخدام موارد طبيعية مستدامة وتقليل التلوث البيئي، وضمان الحفاظ على المواطن الطبيعية في المناطق المحيطة.
٤. ينبغي تنظيم برامج تعليمية وتوعوية حول التماثيل والشخصيات التي تمثلها، لتعزيز الفهم الثقافي والتاريخي لدى الجمهور تحقيق الأهداف التعليمية لهذه التماثيل.

١٣ - المراجع العربية (كتب) :-

- حسان، فاطمه (١٩٦٢)، "دراسات في فن التعبير الحركي"، دار المعارف، مصر.
- سكوت، روبرت جيلام (١٩٦٨)، "أسس تصميم"، ترجمه عبد الباقي محمد ابراهيم-محمد يوسف، مؤسسه فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة.
- عطيه، محسن محمد (٢٠٠١)، "الفنان والجمهور"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- علام، نعمت أسماويل (١٩٩٨)، "فنون الشرق الأوسط والعالم القديم"، دار المعارف للطباعة والنشر.
- يحيى، مصطفى (١٩٩٣)، "القيم التشكيلية، قبل وبعد التعبيرية"، دار المعارف، الطبعة الأولى.
- ماهر، نورهان، محمد إبراهيم (٢٠٢٣) "تقنيات التطور الإنشائي ومتطلبات التشكيل في الأعمال الميدانية متعاظمة الحجم" رسالة ماجستير.

Foreign references:

Yangjoo park: (interactive multimedia design and production) university, Texas, Austin, USA.

Internet References:

- The motherland calls: <https://aspectsofhistory.com/the-motherland-calls-mamayev-kurgan-monument> (23 January 2024)
- The motherland calls: <https://www.atlasobscura.com/places/the-motherland-calls> (23 January 2024)
- The Motherland Calls: <https://www.britannica.com/topic/The-Motherland-Calls> (25 January 2024)
- Dai Kannon: <https://trek.zone/en/japan/places/665359/dai-kannon> (28 January 2024)
- Dai Kannon of ashibetsu: <https://tomroyal.com/2014/05/26/the-dai-kannon-of-ashibetsu> (29 January 2024)
- Dai Kannon: <https://blogs.transparent.com/japanese/dai-kannon> (29 January 2024).
- Thailand's biggest Buddha: <https://www.atlasobscura.com/places/thailands-biggest-buddha> (4 Feb.2024)
- Buddhist art: [https://everything.explained.today/Buddhist_art\(6february2024\)](https://everything.explained.today/Buddhist_art(6february2024)) biggest
- Buddha Thailand: <https://www.wheresidewalksend.com/biggest-buddha-thailand-wat-muang> (6 February2024)
- Peter the Great Statue: https://en.wikipedia.org/wiki/Peter_the_Great_Statue (7 Feb.2024)
- the-story-of-Guanyin bodhisattva: <https://www.puti.org/en/the-story-of-guanyin-bodhisattva-understand-the-belief-of-guanyin> (13 Feb 2024)
- Guishan Guanyin: https://en.wikipedia.org/wiki/Guishan_Guanyin (13 Feb 2024).
- Sendai daikannon: <https://en.japantravel.com/miyagi/sendai-daikannon/5504> (14 Feb 2024)
- Sendai Daikannon: https://en.wikipedia.org/wiki/Sendai_Daikannon (15 Feb 2024)
- Shiku Daibutsu: https://en.wikipedia.org/wiki/Ushiku_Daibutsu (18 Feb 2024)

- Japan travel: <https://www.japan.travel/en/spot/1451> (18 Feb 2024)
- Japan's tallest bronze statue of buddha, Japan guide: <https://www.japan-guide.com/e/e6242.html> (20 Feb 2024)
- Kanpai Japan: <https://www.kanpai-japan.com/ibaraki/ushikua> (20 Feb 2024)
- Maha_Bodhi_Tahtaung: https://en.wikipedia.org/wiki/Maha_Bodhi_Tahtaung (23 Feb 2024)
- Maha Bodhi Tatung <https://www.lonelyplanet.com/myanmarburma/monywa/attractions/maha-bodhi-tataung/a/poi-sig/1544772/1335702> (24Feb2024).
- Spring_Temple_Buddha: https://en.wikipedia.org/wiki/Spring_Temple_Buddha (26 Feb 2024)
- Spring temple Buddha: the lone traveler's unofficial guide to the world's largest statue, <https://www.springtemplebuddha.com/statue> (29 Feb 2024)
- The-spring temple Buddha: <https://astrologicalworldmap.com/2013/04/25/the-spring-temple-buddha> (28 Feb 2024).
- Atlas Obscura: <https://www.atlasobscura.com/places/statue-of-unity>. (4 Mar 2024)
- Statue of Unity: https://en.wikipedia.org/wiki/Statue_of_Unity (29 Feb 2024)
- Hindustan times: <https://www.hindustantimes.com/india-news/behind-the-making-of-statue-of-unity/story-k67YKhhZaXb68ph5Zos54M.html>. (7 mar 2024)
- World atlas: <https://www.worldatlas.com/places/the-world-s-10-tallest- statues.htm> (8Mar2024).
- The Motherland Calls, statue, Volgograd, Russia ((25 January 2024) <https://www.britannica.com/topic/The-Motherland-Calls> ,
- EVGENII VUCHETICH , Mother Russia, The Motherland Calls! , By Martin Smith , (30Jun 2024), <https://worldwariimonuments.org/items/show/22>
- Museums studies abroad, explore cities museums and arts, (august 3 / 2019) <https://museumstudiesabroad.org/motherland-calls-statue-restoration> (1 Jun 2024).
- Monuments, Memory, and the Politics of Representation: The Case of 'The Motherland Calls! , Journal of Urban History: "Monuments, Memory, and the Politics of Representation: The Case of 'The Motherland Calls!'" - Search (bing.com)
- The New York Times "In Russia, A Monument to Endurance and War" (9 May٢٠١٥).
- The Guardian: "Mother Russia Statue: The Giant Calls to Arms" (1 Mar٢٠١٧)(2Jun 2024)
- The dai Kannon of ashibets, Tom Royal, Japan on budget <https://tomroyal.com/2014/05/26/the-dai-kannon-of-ashibets> (3 Jun 2023).
- ART IN THAILAND: PAINTING, SCULPTURE, CRAFTS, HISTORY AND REGIONAL ART AND CRAFTS, https://factsanddetails.com/southeast-asia/Thailand/sub5_8e/entry-3254.html (3 Jun 2024)
- 12 blowing facts about peter the great, by Daryl bomer, 1 Jun 2024, <https://facts.net/world/landmarks/12-mind-blowing-facts-about-the-peter-the-great-statue>(4Jun 2024).
- The Story of Guanyin Bodhisattva – Understand the Belief of Guanyin, buddha meditation,<https://www.puti.org/en/the-story-of-guanyin-bodhisattva-understand-the-belief-of-guanyin>(4Jun2024
- The mind circle, sendai dakannon, once tallest statue in Japan, <https://themindcircle.com/sendai-daikannon>(5Jun 2024).